

بسم الله الرحمن الرحيم
 "أطع الله سبيل ذلك
 بالحكمة والموعظة
 الحسنة وجادلهم
 بالتي هي أحسن"
 «قروان كريم»

المدير المسؤول :
 الحاج أحمد ابن شقرون
 رئيس التحرير :
 محمد الخضر الريسوني

ميثاق الرباطية

لسان رابطة علماء المغرب

أسبوعية جامعة تصدر كل يوم خميس

الخميس 17 ذي القعدة 1417 هـ - الموافق 27 مارس 1997 م
 العدد : 772 السنة التاسعة والعشرون
 ثمن العدد : درهمان - رقم الإيداع القانوني : 1994/160

ضمن هذا العدد :

- ص 2 اخبار العالم الاسلامي
- ص 3 شروط استجابة الدعاء
- ص 4 مظاهر اليسر في الاسلام ..
- ص 5 صفحة الشباب
- ص 6 من كنوز السنة النبوية الشريفة
- ص 8 تأملات وخواطر

وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية يؤكد
 في الجلسة الافتتاحية للدورة الرابعة
 لجامعة الصحوة الاسلامية :

**إن الوجود الإسلامي الحالي
 في أوروبا يعتبر امتدادا
 واستمرارا لوجوده فيها
 منذ قرون**

أكد وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية السيد عبد الكبير العلوي المدغري يوم الجمعة الماضي بالدار البيضاء أن «الصحوة الاسلامية في بلاننا هي ثمرة لجهود العرش في خدمة الدين».

وقال السيد العلوي المدغري في الجلسة الافتتاحية للدورة الرابعة لجامعة الصحوة الاسلامية التي تتعقد حول موضوع «الاسلام والمسلمون بأوروبا» برحاب المسجد الحسن الثاني بالدار البيضاء والتي حضرها السيد محمد الكتاني المكلف بمهمة بالديوان الملكي أن «الله تعالى حبى هذا البلد بملوك علماء ودعاة قاموا بواجب خدمة الشريعة» مبرزا أن صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني يعتبر مثالا ونموذجا في هذا المجال.

وأضاف أن العرش هو المحرك الفعلي للصحوة الاسلامية مشيرا في هذا الإطار إلى العناية الملكية السامية بجامعة القرويين وأحداث جلالة لدار الحديث الحسنية وأشرفه على الدروس الحسنية وحرصه على طبع وإحياء كتب التراث الاسلامي وبنائه للمساجد وعنايته بشؤون العلماء.

وأشار وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية إلى أن الدولة تقوم بواجب الدعوة إلى الله وتحرص على سلامة منهجها وتدعم جهود العلماء والدعاة بجميع الوسائل اللازمة فاتحة باب الحوار والتفاهم لكل من أراد خدمة الدين ونشر دعوته.

وأكد الوزير على أهمية تنظيم جامعة الصحوة الاسلامية موضعا أنها أصبحت ملتقى اسلاميا متجددا ومفتدى فكريا وأسعا تتاح فيه الفرص لاجتماع نخبة من رجال الفكر والثقافة الاسلامية للتدارس حول ثقافة الاسلام وحضارته.

وتطرق إلى ما حققته الدورات الثلاثة السابقة للجامعة من

البقية في الصفحة الثانية

جلالة الملك الحسن الثاني وجه رسالة الى مؤتمر القمة الاسلامي الذي انعقد بباكستان

**إن أول ما يواجهنا هو تصحيح صورة الاسلام الذي جعل منها
 خصومه صورة مشوهة تبرر لهم الإجحاف بحقوقه والتنكر
 لكثير من قضاياه العادلة**



صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني رئيس منظمة المؤتمر الاسلامي ورئيس لجنة القدس

وجه صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني رئيس منظمة المؤتمر الاسلامي ورئيس لجنة القدس رسالة الى القمة الاسلامية التي بدأت اشغالها صباح يوم الاحد الماضي بسلام اباد بباكستان.

وفي ما يلي النص الكامل للرسالة الملكية:

« الحمد لله وحده والصلاة والسلام على مولانا رسول الله وآله وصحبه.

اصحاب الجلالة والفخامة والسمو ملوك ورؤساء وأمراء الدول الاسلامية الشقيقة، اصحاب المعالي..

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته انه ليسعني كامل السعادة أن أتوجه اليكم وانتم تحتمون في قمة اسلامية بجمهورية الباكستان الشقيقة لأعبر لكم عن مشاعر الاخوة والتقدير وعن دعائي بأن يكلل ملتقاكم بالسداد والتوفيق لما فيه خير امتنا الاسلامية وروحها وتقوية وحدتها.

واسمحولي بادئ ذي بدء أن أتوجه إلى البلد المضيف دولة الباكستان الشقيقة حكومة وشعبا وهي تحتفل بالذكرى الخمسين لاستقلالها لتعبر لها باسم الملكة المغربية عن خالص التهاني وصادق التمنيات لفخامة رئيسها وحكومتها وشعبها مبتهلين إلى الله عز وجل أن ينعم عليها باطراد التوفيق والسداد فيما تخطط لنفسها من توجهات نحو التقدم والتنمية والازدهار مشيدين بالنور الفعال الذي قامت به وما تزال داخل الأسرة الاسلامية الكبرى لدعم مسيرة التضامن للعالم الاسلامي وروحته وتقدمه.

أن عقد اجتماع للقمة الاسلامية على ارض الشقيقة جمهورية الباكستان مصانفا احتفالها بالذكرى الخمسين لاستقلالها سيضيف على ملتقاكم - لا محالة - جوا من مشاعر الاعتزاز بالتضامن الاسلامي وبان المسلمين في مشارق الارض ومغاربها هم بنيان مرصوص يشد بعضه بعضا.

وفي هذا السياق نذكر بالدور الفعال الذي تنهض به مؤسسة المؤتمر الاسلامي في سبيل تحقيق تضامن اسلامي حقيقي وخلق حوار منظم

موصول الحلقات بين سائر الدول الاسلامية في كل الشؤون التي تهم المسلمين. وهي مناسبة تجعلنا نتذكر أو نذكر ايضا بالطاقات العظيمة التي تنفخها الاسرة الاسلامية الكبرى ماديا وبشريا ويدورها المطلوب على المستوى الدولي في دعم مسيرة السلام والامن والتعايش في ظل مبادئ العدالة والانصاف واحقاق الحقوق ونشر السلام في ربوع العالم إلى جانب دورها المطلوب على المستوى الاسلامي في تحقيق التضامن بين شعوبنا والمزيد من ربط أواصر التفاهم والتعاون بين حكوماتنا وشعوبنا في كل المجالات.

أن الظرفية الدقيقة التي يجتازها عالمنا تفرض على المسلمين أن يشخصوا في سلوكهم خير مثال وأقواء في قدرتهم على ممارسة الحوار فيما بينهم والتعبئة في سبيل قضاياهم المصيرية. فبذلك وحده سيفرضون مواقفهم ومصالحهم في معترك الصراع والمناقشة وذلك وحده يسترجع الاسلام صورته الحقيقية فتشخص المجموعة الاسلامية التي كانت خيرة أمة اخرجت للناس ما يتطلع اليه عالما من وثام و سلام وتعاون لما فيه الصالح العام.

ذلك انه بقدر وعينا للظرفية العالمية الراهنة التي تعرف التكتلات الاقليمية والتجمعات الاقتصادية الضخمة لفرض مصالحها بقدرا ينبغي أن يزداد احساسنا نحن المسلمين بالحاجة إلى سلوك معاتل في تحقيق تضامن ملموس وتعاون مادي محموس نستطيع من خلاله أن نغرض مصالحنا وندافع عن حقوق الشعوب الاسلامية المادية والمعنوية. لانه بقدر ما نستشرف المستقبل بكل طموح وأمال فعليا أن نعد العدة لمواجهة متطلباته في جميع الأبعاد ونرتفع إلى مسؤولياته الجمعية في كل المراحل والظروف العارسة.

وان أول ما يواجهنا في هذا الصدد هو تصحيح صورة الاسلام الذي جعل منها خصومه صورة مشوهة تبرر لهم الإجحاف بحقوقه والتنكر لكثير من قضاياه العادلة، وهو تشويه يملأ كل وسائل الاعلام ومراكزه وألياته ويستغل الجهل بالاسلام وبتاريخه وحضارته. فعليا أن نتصدي لكل هذه الحملات المغرضة والجهل بحقائق ديننا الحنيف وذلك بأن نثبت لخصوم الاسلام أن الاسلام دين التسامح والتعايش لا العنف والتطرف، وأنه دين احقاق الحقوق وتكريم الانسان وأنه يفرض علينا جميعا التفاني في تحقيق كل ما يسعد شعوبه ويمنى طاقاتها ويحقق لها كرامتها وأمنها ضاربين أفضل مثال في حسن الجوار فيما بينها وتسوية مشاكلها وتوحيد صفوفها.

وان المغرب الذي لم يأل

جهدا في تكريس كل طاقاته في سبيل دعم الصف الاسلامي وانتهاج الحوار العقلاني البناء والتضامن مع اشقائه في كل القضايا المصيرية والجنوح إلى السلم واشاعتها وإلى الاستقرار والتنمية الانسانية الشاملة ليسعده أن يجدد في كل قمة تضامنه وهذا الالتزام والسير في نفس الاتجاه.

نرجو الله أن يجعل من كل اجتماع لقمنا محطة لتعميق الحوار والتفاهم والتعاون ومنطلقا لأشواط جديدة في سبيل رقي العالم الاسلامي وتنشأه وتقدم شعوبه وازدهارها.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

وحرر بالقصر الملكي بالرباط يوم الخميس عاشر ذي القعدة 1417 الموافق 20 مارس 1997

عز الدين العراقي :

**القدس تظل دائما في طليعة
 اهتمامات منظمة المؤتمر الاسلامي**

أكد الدكتور عز الدين العراقي الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي ان القدس تعتبر دائما في مقدمة اولويات المنظمة وذلك باعتبارها كانت السبب وراء انشاء منظمة المؤتمر الاسلامي عقب جريمة احراق المسجد الأقصى المبارك منذ حوالي 28 سنة.

وأوضح في تصريح نشر بجدة على هامش انعقاد مؤتمر القمة الاسلامي الاستثنائي الذي افتتح اشغاله بسلام اباد ان اهتمامات المنظمة بقضية القدس الشريف تبرز بصفة جلية في البند الاول من دستورها الذي ينص على أن القدس هي مقر المنظمة.

وأكد الدكتور عز الدين العراقي اذانة المنظمة للمحاولات المستمرة لتحويل المدينة المقدسة وكل الانتهاكات التي تمارس ضد العرب في الاراضي المحتلة مشيرا إلى أن المنظمة ساندت دائما خطرات السلام في منطقة الشرق الاوسط على اسس واضحة وهي تحقيق السلام العادل والشامل واعطاء حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني لاقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني وكذا قبول اسرائيل الانسحاب من كافة الاراضي المحتلة.

أخبار العالم الإسلامي

أكبر موسوعة في العالم الإسلامي عن أخلاق الرسول «ص» ..

والمراجع التي اعتمد عليها في كتابة الموسوعة. وأضاف البركماوي أن لجنة الأعداد اعتمدت على ألف وستمئة وخمسين مرجعاً ومصدراً ومخطوطاً تعود إلى العصور المختلفة تتصل جميعها بموضوع الموسوعة. وأشار إلى أن الموسوعة اشتملت لأول مرة على مصطلحات جديدة بعد تحقيقها وضوحاً، أن الموسوعة اعتمدت على تعريف المصطلحات لغوياً وشرعياً، كما روعي فيها أن تشمل على الأحاديث الصحيحة فقط والتي ورد ذكرها في كتب الصحاح واستبعاد الأحاديث التي لا ترقى إلى مستوى جيد من التخرج.

الشجرة المباركة شبيهة الإنسان

بالدلائل المنظورة والتجارب العديدة ثبت أن شجرة النخيل شبيهة بالإنسان من وجوه كثيرة. يقول أحد خبراء الأعشاب أن عمر النخلة كعمر الإنسان .. وهي ذات جذع منتصب، ومنها الذكر والأنثى التي لا تثمر إلا إذا تم تلقيحها .. وإذا قطع رأسها ماتت، وإذا تعرض قلبها لصدمة قوية هلكت .. وإذا قطع ساقها لا تستطيع تعويضه مثلاً لا يقدّر الإنسان تعويض مفصله .. والنخلة مفضضة بالليف الشبيه بشعر الإنسان. يضيف أن شجرة النخيل تكثرت في القرآن الكريم مرات عديدة كلها نافعة لذلك أطلق عليها البعض الشجرة المباركة .. ومن فوائدها أن ثمارها فاكهة وغذاء ودواء وأفضل شيء للسيدة النفساء، وتصل أنواعها إلى ثلاثة آلاف نوع.

دراسة مضنية

أكدت صحيفة الأهرام المصرية أن الصلاة علاج طبيعياً للأمراض النفسية. أثبت عالم مصري أن الصلاة علاج طبيعياً للأمراض النفسية حيث أن الحركات التي يؤديها المصلي تعمل على تحريك وتشنج أربطة الركبة الداخلية. وقال العالم المصري شفيق الزيات الأستاذ بجامعة نيفال الأمريكية أن الصلاة تعمل على تخفيف الآلام التي تحدث في الفقرات القطنية الموجودة في أسفل العمود الفقري. وأضاف العالم المصري أن دراسته وأبحاثه الطبية التي نشرت لأول مرة في مرجع طبي أمريكي أن عملية السجود تعمل على تخفيف الشد الواقع لععضلات القطن وأن التقويم البياني لحركة عضلات القطن سواء التي تقوم بحركات الانقباض أو الانبساط أوضح أنها تخفف من آلام أسفل الظهر لأن العضلات القطنية المسؤولة عن حركات الانقباض أضعف من العضلات المسؤولة عن الانبساط.

باللغة الإنجليزية ليستمكن مشاهدوا الشبكة من غير المسلمين الاطلاع على ما تضمنته من معلومات عن رسول الإسلام وأخلاقه وصفاته وما يدعو إليه من قيم ومبادئ موضعاً أنه سيتم خلال الأيام القادمة التوقيع مع إحدى الشركات المتخصصة في العرض على شبكة الانترنت العالمية. ويأتي إصدار هذه الموسوعة التي تكلف إعدادها كما ذكر المرح مليوني دولار في وقت ازداد فيه الغزو الفكري للعالم الإسلامي عبر وسائل الاتصال الحديثة توفير قدر كبير من المعلومات لكثير من المدافعين عن الإسلام أمام هذا الزحف بشكل عصري قسبي.

وحسب بدأت فكرة هذه الموسوعة كبانت تدور حول إخراجها في ألف صفحة فقط إلا أن أهمية الموضوع وروعه جعل الصفحات تزداد إلى أن تصل إلى ستة آلاف صفحة لتصبح أكبر موسوعة في موضوعها. في الوقت نفسه أشار المرح أن هناك خطة لإخراج المتن من الموسوعة في مجلدات فقط كإحدى الوسائل للمساعدة في نشر هذه الموسوعة والاستفادة بها تضمنته من معلومات قيمة لتكون بين أيدي أكبر عدد من القراء مؤكداً أن دار الوسيلة اعطت وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف السعودية حقوق طبع الموسوعة مجاناً لتعم الفائدة على أكبر قدر من المسلمين.

من جانبه ذكر الأستاذ الدكتور عبد الفتاح عبد العليم البركماوي الأستاذ بجامعة الأزهر والشرف اللغوي على إصدار الموسوعة أن المنهج الذي اتبع في عمل الموسوعة اعتمد على التبسيط وعلى إيجاد فهرسة وفقاً لأحدث مناهج الفهرسة ليتمكن القارئ من الوصول إلى بغيته في يسر وسهولة مضيفاً أنه تم في مقدمة الموسوعة استعراض جميع الموسوعات السابقة التي تناولت نفس الموضوع وأهم الكتب

والتوزيع أن الهدف من إعداد الموسوعة هو إيجاد هدف واضح للتربية الإسلامية وهو الاقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم بأقواله وأفعاله أمثالاً لقوله تعالى: «لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة» بحيث تساهم الموسوعة بالدين والباحثين ورجال الإعلام والخطباء والدعاة والمدرسين وطلبة العلم في معرفة التعاليم الإسلامية الصحيحة. وأضاف المرح أن هذه الموسوعة جاءت لتسد النقص في وجود مرجع ومصدر موحد جامع شامل لا يمكن للمرء أن يتمتع معرفته عن سيرة وشمايل وأخلاق الرسول صلى الله عليه وسلم. وتتميز عرض هذه الموسوعة بوضع علامات الضبط والشكل لجميع كلمات المقامة والآيات والأحاديث والآثار لإيضاح عملية القراءة ورفع مستوى الوعي والمحافظة على صحة النطق والبلاغة.

ومن المواضيع التي حرص القائمين على الموسوعة أن تشمل على مواضيع للخطابة عن صفات وأخلاق الرسول صلى الله عليه وسلم ووفق نمط منهج تعليمي بحيث يؤدي إلى المساهمة في إحياء رسالة المسجد وتمكينه من أداء مهمته التعليمية.

أما تلك قال المرح أن الموسوعة روعي فيها التبسيط بحيث يمكن للمدرسين وطلاب العلم الاستفادة منها في إعداد المقالات والنشرات اليومية والدورية في الصحف والمجلات ووسائل الإعلام الأخرى الرئية والمسموعة. وأشار المرح إلى أن الموسوعة سيتم ترجمتها إلى العديد من اللغات المنتشرة في العالم الإسلامي كاللغة العربية والفارسية والتركية إضافة إلى لغات أخرى كالإنجليزية والفرنسية والسواحلية والفلبينية وغيرها من اللغات مضيفاً أن مادة الموسوعة تم برمجتها على الحاسب الآلي لتصبح متاحة لدى أكر عدد من القراء. في الإطار نفسه أوضح المرح أن الموسوعة سيتم عرضها على شبكة الانترنت

• دشنت أخيراً دار الوسيلة السعودية للنشر والتوزيع بمكة المكرمة أكبر موسوعة من نوعها في العالم الإسلامي عن مكارم وأخلاق الرسول صلى الله عليه وسلم حملت اسم «نخلة النعميم في مكارم الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم» جاءت في 12 جزءاً من الحجم الكبير كما يجري الأعداد لعرضها على شبكة الانترنت خلال الشهور القادمة كأكبر عمل إسلامي ثقافي على الشبكة.

وقام بإعداد الموسوعة التي استغرق إعدادها سبع سنوات متواصلة من العمل والجهد الكبير أكثر من أربعين من المختصين في علوم الفقه والحديث والتربية الإسلامية واللغة العربية تحت إشراف فضيلة الشيخ صالح بن عبد الله بن حميد أمام وخطيب الحرم المكي وعبد الرحمن بن ملح من دار الوسيلة للنشر والتوزيع.

وتتضمن الموسوعة التي تقع في 12 مجلداً على 6000 صفحة من القطع الكبير واستغرق إعدادها سبع سنوات تناولت 360 موضوعاً غطت الصفات الحميدة التي أمر بها الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم والصفات الخسوة المنهى عنها في الكتاب والسنة حيث تشمل مواضيع هذه الصفات مجموع قيم أخلاق التربية الإسلامية.

وحرص القائمون على الموسوعة أن تحتوي على مقدمة في معنى الأخلاق ومفهومها ووظائفها في المجتمع وعلى الأخص الأخلاق في الإسلام وطبيعتها ومصادرها وأركانها ومفهوم الأخلاق بين الفطرة والاكسئاب ووسائل تنمية الأخلاق الإسلامية ووسائل تطهيرها، كما اشتملت الموسوعة على قدر مركز ومفصل عن سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم ومعجزاته وخصائص أمته وفضل الصلاة والسلام على الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم.

وقال عبد الرحمن المرح مدير عام دار الوسيلة للنشر

انفتاح الإسلام على الحضارة..

• في واحدة من أهم المحاورات التي تتناول العلاقات بين العالم الإسلامي والغرب نظمت الجامعة الأمريكية بالقاهرة أول منتدى ثقافي حول الإسلام والحضارة الغربية. وشارك في المنتدى الدكتور محمود حمدي زقزوق وزير الأوقاف المصري والدكتور أحمد كمال أبو المجد الفكر الإسلامي المعروف. أهمية المنتدى جاءت من الطرح القوي للإسلام كنموذج للثقافة والحضارة الإنسانية.

وقال الدكتور زقزوق في بداية المنتدى أن موضوع الإسلام والحضارة الغربية من الموضوعات متشعبة الجوانب التي تبحث من أكثر من زاوية فهناك الزاوية التاريخية لبيان مدى التأثير والتأثر المتبادلين وكذلك من زاوية موقف الإسلام من الحضارة الغربية وموقف المسلمين من هذه الحضارة نفسها ثم زاوية الآفاق المستقبلية بين الإسلام والغرب وحول موقف الإسلام من الحضارة الغربية وأشار الدكتور زقزوق إلى أن أولى الآيات التي نزلت من القرآن الكريم ذكرت القلم إشارة لاهتمام الإسلام بالعلم والقراءة وبالأشخاص نفسه باعتباره صانع الحضارة فالإسلام دين حضاري جعل طلب العلم فريضة على كل مسلم وحين أفرج النبي صلى الله عليه وسلم عن أسر بدر اشترط أن يعلم كل أسير عشرة من المسلمين القراءة والكتابة.

وأضاف الدكتور زقزوق: أن القرآن يرى أن واجب الإنسان أعمار الحياة واعتبر أن عمارة الكون واجب وفريضة كما أنه اعتبر الكون كله مجالاً للنشاط الفكري الإنساني وكذلك للنشاط العلمي.

وأكد الدكتور زقزوق: أن الواقع التاريخي يبين أن الإسلام بني حضارة كانت أكثر الحضارات عمراً كما أن تعاليم النبي صلى الله عليه وسلم تدعو إلى الاستفادة من حضارات الآخرين فلم يكن هناك تعصب ولا حماسية ضد أية حضارة أخرى وكذلك فإن الإنسان في نظر الإسلام صانع الحضارة وهدف كل تقدم وكل حضارة تعلي من شأن الإنسان تتفق مع مبادئ الإسلام.

ويشير الدكتور زقزوق إلى أن المسألة الأساسية في الإسلام أنه وإن كان لا يرفض التعاون والاستفادة من حضارات الآخرين فإنه له ذاتية مستقلة وتمايز حضاري لا يريد أن يذوب في أي حضارة أخرى وهذه هي القضية التي يجب أن يفهمها الغربيون كما يجب أن يفهموا أن العالم الإسلامي ينتمي لحضارة لا تحمل عداً لأحد وتقبل الانفتاح على الآخرين دون انغلاق ولكنها في نفس الوقت لا تقبل الذوبان في أي حضارة أخرى.

ومن جانبه أشار الدكتور أحمد كمال أبو المجد أن هناك ضجة كبيرة شهنتها السنوات الأخيرة حول علاقة الإسلام بالغرب ولهذا الأمر سببان الأول أن السنوات العشرة الأخيرة شهدت انهياراً في الحوار بين الشعوب ومن ثمة فإن الثقافات المتباينة يواجه بعضها بعضاً خاصة بعد انهيار المسكر الشرقي الذي أصبح تراجع في البنية الثقافية التي كانت تسنده فهدت الحضارة الغربية كأنها الحضارة الواحدة.

وقال الدكتور أبو المجد أنه على عكس ما يتصور الفلاسفة الغربيون الذين تأثرهم اللحظة الراهنة فإن التاريخ معقد وليس كما يتصورون فالثقافات تواجه بعضها بعضاً ولم يحسم الأمر لصالح الحضارة الغربية كما يدعون كما أن الحضارة الغربية ليست هي الحضارة المتفردة فالتاريخ أشبه بمسرح كبير لا يلبث أن يخرج ممثل من خشبته حتى يظهر ممثل آخر.

وأضاف الدكتور أبو المجد: أن تغير العالم لا يرتبط بمنطق القوة والتعالي الذي يتصوره الغرب فالي حين قريب كان الغرب هو غرب أوروبا والولايات المتحدة مما هو الغرب الآن؟

ويؤكد الدكتور أبو المجد أن الإسلام مع الانفتاح الحضاري ولكن من حق المسلمين أن يكون لهم التميز الحضاري الخاص بهم فلا يمكنهم أن يقبلوا مقولة أن الحضارة هي الحضارة الغربية فقط ومن ثمة ينبغي أن تكون هناك نظرة موضوعية للعلاقة بين الإسلام والغرب تقوم أولاً على نبذ حقب التاريخ المظلمة وعدم اجترار التاريخ بما يحمل من مأس دموية ذلك أن العالم اليوم يعيش في قرية كونية لا تستطيع دولة أن تعيش فيها بمعزل عن الدول الأخرى.

وزير الأوقاف
والشؤون الإسلامية
يؤكد في الجلسة
الافتتاحية للدورة
الرابعة لجامعة
الصحة الإسلامية :

إن الوجود الإسلامي
الحالي
في أوروبا يعتبر
امتداداً واستمراراً
لوجوده فيها
منذ قرون
تتمة

نتائج إيجابية حيث اعطت لدول الصحة الإسلامية ومفهومها السلام معنى إيجابياً وبمعد حضارياً. وأضاف أن المغرب يجد نفسه «معتزاً بتنظيم مثل هذه الندوات الإسلامية والمنتديات العلمية والثقافية الجادة وسعيداً باحتضانها وانعقادها على أرض مملكته تحت الرعاية السامية لأمير المؤمنين صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني».

وأكد من جهة أخرى على أهمية موضوع هذه الدورة الذي يعتبر حديث الساعة وقضية مهمة بالنسبة للإسلام والمسلمين بصفة عامة وبالنسبة للأقليات والجالوات الإسلامية في المجتمعات الغربية بصفة خاصة.

وأضاف السيد العلوي المدغري أن أوضاع المسلمين في ديار الغربة وما أصبح يشوبها من قلق تحتم تأمل ما إذا كان السبب في هذه الأوضاع يعود إلى المسلمين أنفسهم أو إلى ما يعترض له الإسلام من تشويه وتحريف من طرف بعض الجاحدين والعاقدين. وقال أن الإسلام في حاجة إلى إظهار حقائقه والتعريف بتعاليمه ومبادئه السامية القائمة على السلام والأمن والتوسط والاعتدال والتعايش، وأضاف أن الوجود الإسلامي الحالي في أوروبا يعتبر امتداداً واستمراراً لوجوده فيها منذ قرون مشيراً إلى أن الوجود الإسلامي في أوروبا يشهد في الوقت الراهن تزايداً مستمراً وأقبالاً كبيراً.

وأضاف وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية أنه جرى الحرص على أن تكون هذه الدورة «دورة علمية موضوعية هادفة إلى دراسة موضوع الإسلام والمسلمين دراسة تحليلية عميقة» بواسطة خبراء متخصصين وعلماء وأساتذة جامعيين. ومن جهته أشار وزير الشؤون الثقافية السيد عبد الله أزماي إلى أن الدورة الحالية لجامعة الصحة الإسلامية تدعو إلى التفكير في وضع الإسلام والمسلمين بأوروبا مبرزاً أن هذا الوضع يدعو إلى فتح حوار نشيط بين الإسلام وأوروبا لاستجلاء صورة واضحة للمستقبل.

وأكد أن هذا الحوار ينبغي أن يتحرك على ثلاثة محاور أساسية تتمثل في العلم والتكنولوجيا والانفتاح الاقتصادي مضيفاً أنه إذا كان الأوروبيون متميزين في المجال الاقتصادي فإن المسلمين متميزون في المجال الثقافي والاجتماعي. وقال السيد أزماي أن الأوروبيين يتفاعلون مع المسلمين من الناحية الاقتصادية كجماعة أوروبية موحدة في حين يدخل المسلمون في إطار هذا التفاعل كحداث متفرقة.

وأكد وزير الشؤون الثقافية من جهة أخرى على ضرورة الحفاظ على القيم الإسلامية وخاصة ما يرتبط منها بالأمرة مبرزاً أن مظاهر الحضارة الغربية كانت السبب في تفكيك العائلة الكبرى التي تمثلها العشيرة وهي الآن بصدد تفكيك الأسرة الصغيرة.

الحلقة
الثانية

شروط استجابة الدعاء

إعداد الأستاذ :
محمد بن أحمد الامراني
رئيس فرع رابطة علماء
المغرب بتازة

فقال له النبي (ص) : «اطب مطعمك تكن مستجاب الدعوة، والذي نفس محمد بيده إن الرجل ليقتنف اللقمة الحرام في جوفه ما يتقبل منه أربعين يوماً، وأيام عبد نبت لحمه من السحت والريا فالتار أولى به».

«وفي هذا الحديث أوصى النبي (ص) بالعمل الطيب الذي أوصى به الرسل من قبلنا، وذلك تعظيماً لهم وهم قوتنا، فنحن محتاجون إلى الاقتداء بهم كما بين لنا فيه آداب الدعاء وشروطه، فينبغي على من أراد أن يستجاب له الدعاء أن ينزه نفسه عن الحرام، ويبعد لمن كانت هذه صفته وهذا حاله من الحرام أن يستجاب له».

هذا وقد سأل بعض الخواص أبلين اللعين : أي عمل ابن آدم أشد عليك؟ قال : أشد الأعمال علي الاستغفار وأكل الحلال، فقال له : وماذا تفعل؟ قال أبلين : لا أزال عليه حتى أمنعه من الاستغفار ليغضب عليه الجبار، وأطعمه الحرام حتى يقف عمله عن الصعود إلى الملأ الأعلى، فإذا قدرت عليه، فلا أبالي ولو صلى كل يوم ألف ركعة.

— ألا يكون معتدياً في الدعاء، قال تعالى : «ادعوا ريكم تضرعاً وخفية إنه لا يحب المعتدين» والمعتدي هو المجاوز للحد ومركب الخطر، وقد قال (ص) : «سيكون قوم يعتدون في الطهور والدعاء» أخرجه ابن ماجه عن أبي بكر بن أبي شيبة، وكل مصر على كبيرة عالماً بها أو جاهلاً معتد، وقد أخبر الله بأنه لا يحب المعتدين فكيف يستجيب له؟ والاعتداء في الدعاء على وجوه : الجهر الكثير والصياح».

«ومنها أن يدعو الاتصان في أن تكون له منزلة نبي، أو يدعو في محال، أو يدعو بما ليس في الكتاب والسنة، وقد سبق أن النبي (ص) قال : «... ما لم يدع بأثم أو قطيعة رحم» فيدخل في الأثم ما يأنم به من الخنوب ويدخل في الرحم جميع حقوق المسلمين ومظالمهم».

«وقد علم النبي (ص) أمته كيف تدعو فقال : «إذا صلى أحدكم فليبدأ بتحميد الله تعالى والثناء عليه، ثم ليصل على النبي (ص)، ثم ليدع بما شاء» وروي أن

كلوا من الطيبات وأعملوا صالحاً وقال تعالى : «يا أيها الذين آمنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم» ثم ذكر الرجل يطيل السفر أشعث أغبر يمد يديه إلى السماء، يا رب يا رب ومطعمه حرام ومشربه حرام وملبسه حرام وغذي بالحرام، فأنى يستجاب له؟ وهذا الاستفهام على جهة الاستبعاد من قبول دعاء من هذه صفته.

وروي أنه لما تليت هذه الآية : «يا أيها الناس كلوا مما في الأرض حلالاً طيباً» قام سعد بن أبي وقاص (ص) وقال : يا رسول الله، أدع الله أن يجعلني مستجاب الدعوة،

«يا أيها الذين آمنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم واشكروا لله إن كنتم إياه تعبدون» آية : 172 قال ابن كثير : «أمر الله عباده المؤمنين بالأكل من طيبات ما رزقهم، وأن يشكروه على ذلك أن كانوا عبيده حقاً، والأكل من الحلال مسبب لتقبل الدعاء والعبادة كما أن الأكل من الحرام يمنع قبول الدعاء والعبادة، فقد روى الإمام مسلم عن أبي هريرة (ص) قال : قال رسول الله (ص) : «إن الله تعالى طيب لا يقبل إلا طيباً، وإن الله أمر المؤمنين بما أمر به المرسلين فقال تعالى : يا أيها الرسل

«ولا تقولوا أحدكم اختر دعاء كذا وكذا فإن الله قد اختار له، وأرسل بذلك إلى الخلق رسوله (ص)».

وقال مهمل بن عبد الله التميمي : شروط الدعاء سبعة :
التفرع والخوف والرجاء والمداومة والخشوع والعموم وأكل الحلال، فأكمل الحرام وما في معناه يمنع من إجابة الدعاء، وقيل شرائطه أربع : حفظ القلب عند الوحدة، وحفظ اللسان مع الخلق، وحفظ العين إلى ما لا يحل، وحفظ البطن من الحرام، قال الله تعالى في سورة البقرة :

وثانيها : بالزيادة فيها. والثالث : بالنقصان منها كما يفعله الجهال الذين يخترعون ادعية يسمون الله تعالى فيها بغير اسمائه، وينكرونه بغير ما ينكر من أفعاله إلى غير ذلك مما لا يليق به، قال ابن العربي : فحذار منها، ولا يعنون أحدكم إلا بما في كتاب الله والكتب الخمسة وهي : البخاري ومسلم والترمذي وأبو داود والنسائي، فهذه الكتب التي يدور الإسلام عليها، وقد دخل فيها ما في «الموطأ» الذي هو أصل التصانيف، ونزوا ما سواها».

وقال تعالى في سورة «الاسراء» : «قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن أيا ما تدعوا فله الاسماء الحمى» آية : 110، قال القرطبي في ج : 10 ص : 342 : «سبب نزول هذه الآية أن المشركين سمعوا رسول الله (ص) يدعو : يا الله يا رحمان، فقالوا : كان محمد يأمرنا بدعاء إله واحد وهو يدعو إلهين قاله ابن عباس، وقال مكحول : تهجد رسول الله (ص) فقال في دعائه : يا رحمان يا رحيم، فسمعه رجل من المشركين وكان باليمامة رجل يسمى الرحمان (كذا) فقال ذلك السامع : ما بال محمد يدعو رحمان اليمامة؟ فنزلت الآية مبينة أنهما اسمان لمسمى واحد، فإن دعوتهم بالله فهو ذلك، وإن دعوتهم بالرحمان فهو ذلك، وقيل : كانوا يكتبون في صدر الكتب [باسمك اللهم] فنزلت : «إنه من سليمان وإنه بسم الله الرحمن الرحيم» فكتب رسول الله (ص) [بسم الله الرحمن الرحيم] فقال المشركون : هذا الرحيم نمرقه، فما الرحمان؟ فنزلت الآية. وقيل : أن اليهود قالت : ما لنا لا نسمع في القرآن اسماً هو في التوراة كثيراً؟ يعنون الرحمن فنزلت الآية : «وحسب الاسماء إن

المأثور من أدعية المناسك

إعداد الأستاذ : محمد اوسار
عضو الرابطة / فرع الناظور

الحلقة الأولى

تعظيماً وتشريفاً ومهابة وبرا، اللهم أنت السلام ومنك السلام فحينا بسلاماً .

خامساً : «اللهم البلد بلدك، والبيت بيتك، جنتك أطيب رحمتك والزم طاعتك، متبعاً لامرك راضياً بقدرك، أسالك مسألة المضطر اليك المشفق من عذابك، أن تستقبلني بعفوك وأن تتجاوز عني برحمتك، وأن تدخلني جنتك برحمتك .

سادساً : عند بداية كل شوط من الطواف :
بسم الله والله أكبر، اللهم إيماناً بك وتصديقاً بكتابك ووفاء بعهدك وأتباعاً لسنة نبيك (ص)

سابعاً : عند الطواف وأثنائه تقول :
سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله، والله أكبر، ولا حول ولا قوة إلا بالله، اللهم أني أمنت بكتابك الذي أنزلت وبنبيك الذي أرسلت، اللهم أغفر لي ما قدمت وما أخرت وما أسررت وما أعلنت .

ثامناً : بين الركن اليماني والحجر الأسود :
تقول «ربنا آتانا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار»

تاسعاً : بسم الله والله أكبر اللهم إيماناً بك وتصديقاً بكتابك ووفاء بعهدك وأتباعاً لسنة محمد (ص) ويقول كلما حاذى الحجر الأسود : الله أكبر

عاشراً : عند بنز زمزم وشرب مائه :
تقول : اللهم أني أسالك علماً نافعاً وقلباً خاشعاً وشفاءً من كل داء وسقم وازرقني في الاخلاص واليقين والمعافاة في الدنيا والآخرة .

الحادي عشر : عند السعي بين الصفا والمروة :
قال (ص) أبداً بما بدا الله «أن الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج أو اعتمر فلا جناح عليه أن يطوف بهما ...»

نبدأ بالصفا فنصعد عليها ونستقبل القبلة ونقرأ هذه الآية الكريمة «أن الصفا والمروة من شعائر الله» وتقول : الله أكبر ثلاث مرات، لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير لا إله إلا الله وحده أنجز وعده ونصر عبده وهزم الأحزاب وحده، ثم تدعو لنفسك وأحبائك والمسلمين جميعاً، وتقول مثل ذلك على المروة، وعند السعي بينهما تقول : رب اغفر وارحم وتجاوز عما تعلم أنك أنت الأعز الأكرم، اللهم ربنا آتانا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار .

ينبغي لحاجتنا الميامين أن يذكروا الله ذكراً كثيراً ويدعوه دعاء ملحاحاً جهرة وخفياً وهم يؤدون المناسك في الديار المقدسة بما تيسر لهم من الادعية، وخاصة، المأثور منها عن سيد الخليفة نبينا محمد (ص) من آثار الهدى والرحمة الهداة . والذي قال وهو لا ينطق عن الهوى - خذوا عني مناسككم - أو المذكور عن صحابته الكرام نجوم التقى والذي قال في حقهم نبينا محمد (ص) - أصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم - قال تعالى «ولكم في رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر» .

وتلك الادعية المأثورة هي :

أولاً - عند السفر :
يقول الحاج عند خروجه للسفر «بسم الله توكلت على الله، لا حول ولا قوة إلا بالله، اللهم بك أصول وبك أجول، وبك أسير، اللهم أني أسالك في سفري هذا البر والتقوى، ومن العمل الصالح ما ترضى، اللهم هون علينا سفرنا هذا واطرعنا بعده، اللهم أنت الصاحب في السفر والخليفة في الأهل، اللهم أني أعوذ بك من وعاء السفر وكآبة المنظر وسوء المنقلب في الأهل والولد .

ثانياً : عند ركوب الطائرة :
الحمد لله الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وإنا إلى ربنا لمنقلبون
ثالثاً : التلبية :

روى مالك عن نافع عن ابن عمر (ص) قال : أن تلبية رسول الله (ص) (لبيك اللهم لبيك، لبك لا شريك لك لبك، أن الحمد والنعمة لك والملك، لا شريك لك) . وقال الزمخشري، رحمه الله، معنى لبك : أي دواما على طاعتك، وإقامة عليها مدة بعد أخرى .

روى ابن ماجه عن جابر (ص) قال، قال رسول الله (ص) : «وما من محرم يضحي يلبي حتى تغيب الشمس، إلا غابت ثنوبه فعادكم ولذته امه» وعند الاحرام من ميقاته يشرع الحاج في تلك التلبية بين الحين والآخر، ويجدها ويكررها في كل حال عند صعود مكان أو النزول منه، وبعد الصلوات، وعند الالتقاء مع الاصقاء والناس وقال مالك يلبي حتى تزول الشمس يوم عرفة ثم يقطعها، والمشهور عندهم يقطعها عند جمره العقبة، كما ثبت عنه (ص) .

رابعا : عند رؤية الكعبة المشرفة :
تقول : اللهم زد هذا البيت تعظيماً وتشريفاً وتكريماً ومهابة وبرا وزد من عظمه وشرفه ممن حجه واعتمره

السامع : ما بال محمد يدعو رحمان اليمامة؟ فنزلت الآية مبينة أنهما اسمان لمسمى واحد، فإن دعوتهم بالله فهو ذلك، وإن دعوتهم بالرحمان فهو ذلك، وقيل : كانوا يكتبون في صدر الكتب [باسمك اللهم] فنزلت : «إنه من سليمان وإنه بسم الله الرحمن الرحيم» فكتب رسول الله (ص) [بسم الله الرحمن الرحيم] فقال المشركون : هذا الرحيم نمرقه، فما الرحمان؟ فنزلت الآية. وقيل : أن اليهود قالت : ما لنا لا نسمع في القرآن اسماً هو في التوراة كثيراً؟ يعنون الرحمن فنزلت الآية : «وحسب الاسماء إن

ينوجه بتحمين المشرع لاطلاقها والنص عليها، وانضاف إلى ذلك أنها تقتضي معاني حسنا شريفة، وهي بتوقيف لا يصح وضع اسم الله بنظر إلا بتوقيف من القرآن أو الحديث أو الاجماع، وقيل : المعنى أيا ما تدعوه فله الاسماء الحسنى، لأنه إذا حسنت اسماءها كلها، حسن هذان الاسمان، لأنهما منها، ومعنى كونها أنها احسن الاسماء أنها مستقلة بمعاني التحميد والتعظيم، ثم قال تعالى بعد قوله : «ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها» ، «ونزوا الذين يلحدون في اسمائه سيجزون ما كانوا يعملون» قال القرطبي في الجزء السابع، ص : 328 : «والاحاد يكون ثلاثة أوجه :

أحدها بالتغيير فيها كما فعله المشركون، وذلك أنهم عدلوا بها عما هي عليه فسموا بها أوثانهم، فاشتقوا اللات من الله والعزى من العزيز ومناة من المنان، قاله ابن عباس وقتادة.

اعداد الأستاذ :
احمد تشيكوت
عضو الرابطه/فرع الناظور

مظاهر اليسر في الاسلام ..

كله وعن الترهيب وقال : «أما والله أني لأخشاكم لله واتفاكم ولكني اصوم وأفطر وأصلي وأرقد وأتزوج النساء فمن رغب عن سنتي فليس مني» وقال لمن نذر أن يصوم قائما في الشمس «أتم صومك ولا تقم في الشمس»، وقال : خذوا من الاعمال ما تطيقون والقصد القصد تبلغوا. وقال ايضا : «ان الدين متين فأوغل فيه برفق ولن يشاد الدين أحد إلا غلبه».

فكل مسلم ينبغي التشديد والعنت إنما يعاند روح الاسلام ولهذا وقف الرسول (ص) في وجه المتشدين قائلا لهم : «ألا هلك المتنطعون ألا هلك المتنطعون، ألا هلك المتنطعون» ثلاثا، والحكمة من ذلك كما ذكر الشاطبي في الموافقات ج 2 ص: 136، وهو الخوف من الانقطاع في الطريق وبغض العبادة، وكراهة التكليف وخوف التقصير في الواجبات الاخرى المتعلقة بالامور الدنيوية لحديث انس : ان رسول الله (ص) قال : ليس بخيركم من ترك دنياه لأخرته ولا آخرته لدنياه حتى يصيب منهما جميعا، فان الدنيا بلاغ الآخرة، ولا تكونوا كلا على الناس، وإلى معاني اليسر والرافة تشير خاتمة سورة البقرة وهو قوله تعالى : (أمن الرسول بما أنزل إليه من ربه والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله، لا نفرق بين أحد من رسله وقالوا سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا واليك المصير، لا يكلف الله نفسا إلا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت، ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا أو أخطأنا ربنا ولا تحمل علينا إصرا كما حملته على الذين من قبلنا ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به واعف عنا واغفر لنا وارحمنا أنت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين). الآية : 285-286 من سورة البقرة. وعن أبي ذر (رض) قال : قال رسول الله (ص) إن الله ختم سورة البقرة بايتين أعطانيهما من الكنز الذي تحت العرش فتعلموهن وعلموهن نساءكم وابناءكم، فإنها صلاة، وقرآن ودعاء. أخرجه الحاكم وقال : صحيح على شرط البخاري.

صحراء، ولا يجد ما يقتات به سواها فيكون بالخيار بين أمرين : بين الاحتفاظ بالحياة مع ارتكاب المحرم وهو أكل الميتة أو تعريض نفسه للتهلكة المؤكدة وهنا يوجد له المخرج الكامل للحفاظ على حياته «فمن اضطر في مخمصة غير متجانف لاثم فإن الله غفور رحيم» [المائدة/ الآية : 3]، وكذلك الخمر فإن الاسلام حرّمها لاضرارها المتعددة، ولكن الانسان اذا غص بالطعام ولم يجد من الماء ما يذهب به غصته فله ان يزيلها بالخمير قياسا على حالة الاضطرار السابقة.

4 - قلة التكاليف في الاسلام، ففي كثرة التكاليف اخرج وقد سكك الشارع الحكيم عن كثير من الاشياء رحمة بالناس قصد التخفيف عنهم، لذلك نهى القرآن الكريم عن المسائل المسكوت عنها، كما تشير الى ذلك آية : 101 من سورة المائدة «يا أيها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء ان تبدلكم تسؤكم، وان تسألوا عنها حين ينزل القرآن تبدلكم عفا الله عنها، والله غفور حلیم قد سألها قوم من قبلكم ثم أصبحوا بها كافرين».

وقد مثل رسول الله (ص) عن الحج أفي كل عام؟ فقال : لو قلت نعم لوجبت ولما استطعتم ذروني ما تركتكم فإنما هلك من كان قبلكم بكثرة سؤالهم واختلافهم على انبيائهم.

5 - نسخ الاحكام التي رفعها الله عنا وكانت من التكاليف الشاقة على الامم قبلنا، وهي المشار إليها بقوله تعالى : «ربنا ولا تحمل علينا إصرا كما حملته على الذين من قبلنا» مثل التكليف بقرض موضع النجاسة من الثوب واداء ربع المال في الزكاة وقتل النفس توبة من المعصية، وعدم جواز الصلاة في غير المساجد.

6 - الاشفاق على النفس وعدم تكليفها ما لا استطاع، ولهذا نهى الرسول (ص) عن صوم الوصال وعن قيام الليل

جاءت شريعة الاسلام باليسر ورفع الحرج وإزالة العنت ووضع الأصار والاعلال التي كانت في الديانات السابقة، وقد علم الله المؤمنين ان يدعوهم فيقولوا : «ربنا ولا تحمل علينا أصرا كما حملته على الذين من قبلنا» [البقرة/286]، ومصدقا لقول الرسول (ص) بعثت بالحنيفية السمحة، التي خصها الله بالمعاحة واليسر، لانه ارادها للناس كافة في جميع الامكنة والازمنة.

والاسلام في تشريعه لا يكلف الانسان بما هو مستحيل بالنسبة الى طبيعته وقدرته، قال الله في محكم التنزيل : «لا يكلف الله نفسا إلا ما آتاها» [الطلاق/7]. وفي سورة البقرة آية 286 «لا يكلف الله نفسا إلا وسعها». وليس من قبيل الوسع والطاقة ان يؤمر المكلف بما هو فوق طاقته وإرادته وانطلاقا من خصائص الاسلام المميزة له من المرونة وعدم الحرج والمشقة في تكاليفه، وتوافق ذلك مع الفطرة البشرية نستعرض فيما يلي بعض مظاهر اليسر في الاسلام وهي :

1 - تخفيف التكاليف لمن يستطيع القيام بها، كإباحة الافطار بالنسبة للمريض والمسافر، والترغيب في قصر الصلاة في حالة السفر والتيمم عند فقدان الماء أو العجز عن استعماله دفعا للحرج والمشقة.

2 - إسقاط بعض التكاليف بصفة كلية كإسقاط الصلاة عن الحائض والنفساء، فلا قضاء عليهما بعد الطهر، وإسقاط الصوم عن الشيخ والعاجز لقوله تعالى في سورة البقرة آية 184 : «وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مساكين» ومعنى يطيقونه أي يتكفون به جهد ومشقة وهؤلاء هم الشيوخ والعجائز وحكمهم هو الافطار والفدية وهي إطعام مسكين عن كل يوم أفطروا فيه.

3 - الإباحة عند الضرورة لبعض المحرمات كأكل الميتة بالنسبة للمضطر لظروف طارئة، كأن يوجد الانسان في

الخطبة المنبرية

أصالة التريبة الإسلامية (4)

الخطبة الاولى :

الحمد لله كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه.. نشهد بأنه الله الذي لا إله إلا هو ونشهد بان سيدنا محمدا عبده ورسوله الرحمة المهداة ومعلم البشرية (ص).

عباد الله.. نواصل الحديث في موضوع التربية الإسلامية ونقدم بتوفيق من الله الكلام عن العلاقة بين الوالدين والطفل، فأقول بان التجارب دلت على ان تربية الطفل لا تنفع فيها الشدة وحدها ولا اللين وحده، بل لابد ان نجتمع بين الاثنين، ومعنى هذا ان نضع كلا في موضعه، نضع اللين حيث يناسب اللين، ونضع الشدة حيث تناسب الشدة، نستعمل الأسلوب المناسب في الوقت المناسب اقتداء بتربية الله تعالى للإنسان، لان من صفات الله سبحانه الرحمة والشدة، ويقتربان في كثير من آيات القرآن الكريم منها : - قوله تعالى : «نبئ عبادي اني انا الغفور الرحيم، وان عذابي هو العذاب الأليم» [سورة الحجر/50].

- قوله تعالى : «ان بطش ربك لشديد إنه هو يبيد ويعيد وهو الغفور الوود ذو العرش المجيد فعال لما يريد» [سورة البروج/13].

ملك الله، معشر المسلمين، لم يبق إلا على هذين الاساسين فالشدة وحدها مخربة ومدمرة كما ان سياسة اللين وحدها تطلق الغرائز الموجودة في الانسان فتدفع بها فيما لا يحل ولا يليق، كيف التصرف، إذن، مع اولادنا ذكورا وإناثا، يجب ان نعي، بان مسؤولية تربية اولادنا ترجع أصلا، إلى الآباء والامهات، وثانيا إلى المربي، فكيف يجب ان تكون العلاقة بين الآباء والأبناء ونحن في موضوع الحديث عن كيفية تربيتهم مركزين على استعمال أسلوب الشدة في مكانها واللين في مكانه.

عباد الله : من وحي هذا الأسلوب الرباني نقول : بأنه يجب الاستعمال الشدة مع اطفالنا بان نحاسبهم على كل صغيرة وكبيرة، والنتيجة هي ان نراهم حائرين بين إرضاء رغباتهم وميولهم الخاصة، وبين إرضاء آباءهم وذوئهم، وقد لا يفهمون ما يفرضه عليهم فيعتبرون أوامرنا تعنتا أو تشددا، مما يجعلهم يلجأون الى أساليب غريبة من السلوك التي نسميها مشاكل، ومن ناحيتنا نتجاهل ما يفعلونه من اعمال حقيرة فلا نؤاخذهم بها، والذي يجب ان نعلمه عن يقين ان أكثر اخطاء الاطفال ناتجة عن جهل بخطأ ما يعملونه ولو تحقق لهم، أيها الاخوة، اضرار ما عملوه لما فعلوا ذلك.

وهنا عباد الله : أنكر لكم ما اعرفه عن أحد الأشخاص اتخذ الشدة، أساما، في تربية اولاده، فكان من آثارها ان الاولاد اتخذوا الكذب والحيل والنفاق أسلوبا للتعامل مع

اعداد الأستاذ :
محمد الإدريسي بنات
خطيب مسجد بالرباط

والدهم حتى ظهر ذلك واضحا لأبيهم، فكيف تصرف معهم؟ لقد زاد في التشدد معهم فهربوا من منزلهم وعاشوا مشردين، وما حدث كل هذا إلا من سوء تربية والدهم، وأنكركم هنا بالتوجيه العملي لرسول الله (ص) فقد روى عبد بن حميد والضياء عن انس (رض) قال : قال رسول الله (ص) (ما كان الرفق في شيء الا زانه وما نزع من شيء الا شانه حمرة وخيبة) صدق رسول الله.

الخطبة الثانية :

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على مولانا رسول الله وآله وصحبه.. عباد الله، ملخص القول في موضوع اخطاء الطفل هو كما يلي:

فيجب ان نعلم بان اخطاء الطفل تسببها جهله بأخطائه فهو لو كان يعرف بان هناك ضررا يلحقه من خطئه أو تصرفه القبيح لما فعله، ونظرا لهذا يجب ان نلجأ الى تفهيمه بالحكمة بقدر ما تسمح به عقلية الصغير، وحتى لا يفهم ان اوامرنا ونواهيها نوع من التحكم فيه يجعله يستعمل مع والديه الكذب والحيلة والنفاق فيتحول الى إنسان ذي وجهين ويبقى على هذه الحال حتى يصير شيخا كبيرا.

فمن اصول التربية الإسلامية ان نجنب اطفالنا مراقبة الاشرار ومسكنتهم ومجاورتهم والجلوس في أنديةهم والسفر بصحبتهم أو مشاركتهم في عمل من اعمال الحياة.

عباد الله، كلنا يعلم بان العدوى في عالم الطب ثابتة بسبب امراض معدية، كذلك نجد هذه العدوى في عالم الخبيثين والاشرار بمنزلة ميكروبات بشرية وعدواها هو إفساد غيرها، كم من شاب كان المثل الأعلى في الخلق الكريم وتحولت نفسه الى نفس شيطانية بسبب مخاطبته لقرناء السوء.

عباد الله، وأنتم أيها الآباء، إن أبناءكم وديعة عندكم فجنّبوهم اصديقاء السوء، وإذا كان لابد من المخالطة فلتكن بمخالطة الاخيار.

عن المرء لا تسأل ومثل عن قرينه فكل قرين بالمقارن يقتدي

أيها المؤمنون : قال رسول الله (ص) في الحديث الذي رواه البخاري وغيره «إنما مثل الجليسين الصالح والجليس السوء، كحامل المسك ونافخ الكير، فحامل المسك إما ان يحذيك، وإما ان تبتاع منه، وإما ان تجد منه ريحا طيبة، ونافخ الكير إما ان يحرق ثيابك وإما ان تجد منه ريحا خبيثة».

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الله العزيز لا تحصى عجائبه ويشمل علوم الخلاق وعجائب المخلوقات وملوك السموات والأرض وما في الأفق الأعلى وما تحت الثرى: كالبحر من حيث التفت رأيه يهدي إلى عينيك نورا ثاقبا كالشمس في كبد السماء وضوءها يغشى البلاد مشارقا ومغاربها

إخواني الشباب هذه صفحتكم منكم وإليكم كتابوها في كل ما بهمكم وفي كل ما تفرحونه من أفكار..

صفحة الشباب

من اعداد : عمر الريسوني / محمد القاضي

و

حديث شريف..

(قال صلى الله عليه وسلم : ألا أنبئكم بأكبر الكبائر؟ قالوا بلى يا رسول الله، قال الإشراك بالله، وعقوق الوالدين وكان متكئا فجلس وقال : ألا وقول الزور وشهادة الزور، ألا وقول الزور وشهادة الزور فما زال يكررها حتى قال أبو بكر، قلت ليقته سكنت) متفق عليه.

«اللهم اني اعوذ بك من العجز والكمل والجبن والبخل والهزم وعذاب القبر.. اللهم ات نفسي تقواها وزكها أنت خير من زكاها أنت وليها ومولاها.. اللهم اني اعوذ بك من علم لا ينفع ومن قلب لا يخشع ومن نفس لا تشبع ومن دعوة لا يستجاب لها..».

طرفة
من الترات

نعمة البيان ..

من أعظم النعم التي أنعم بها الله على الإنسان نعمة البيان. وهذا تكميل إلهي على سائر الخلق يقول تعالى : «الرحمن، علم القرآن، خلق الإنسان، علمه البيان» [الرحمن/1-4].

وقد بين الإسلام كيف يستفيد الناس، من هذه النعمة وكيف يجعلون كلامهم الذي يتردد ليلا ونهارا عن طريق ألسنتهم طريقا إلى الخير المنشود.

كما نهى الإسلام عن الثثرة واللغو الذي لا فائدة مرجوة منه، وهذا اللغو يمتد القلب ويذهب الرشد.

فالمؤمن عندما يريد أن يستجمع أفكاره ويراجع أعماله فهو يحتاج إلى الصمت، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

(لا يستقيم إيمان عبد حتى يستقيم قلبه ، ولا يستقيم قلبه حتى يستقيم لسانه).

رواه أحمد

فالمؤمن إذا تكلم فليقل خيرا أو يصمت، وليعود لسانه الطيب من الحديث، وخير الكلام كلام الله الذي تطمئن به القلوب.

قال تعالى :

(قد أفصح المؤمنون، الذين هم في صلاتهم خاشعون، والذين هم عن اللغو معرضون، والذين هم للزكاة فاعلون). [المؤمنون/1-4].

«ألا بذكر الله

تطمئن القلوب

الآية ..

قال ابن القيم : للذكر فوائد كثيرة، وفوائد عظيمة، وعوائد على النفس جليلة يكفي أنها تبقي الإنسان متصلا بربه ذاكرا له في كل أحواله ومن فوائد الذكر :

(1) يرضي الرحمن ويطرد الشيطان.

(2) يزيل الهموم، ويجلب الفرح للقلوب.

(3) يقوي القلب، ويرسخ الإيمان فيه ويفتح للقلب باب العلم بالله.

(4) يحط الخطايا ويذهبها، فالذكر من أعظم الحسنات، والحسنات يذهب السيئات.

(5) يلين القلب ويسبب الإقبال على الله، فإن الغافل في قلبه وحشة لا تزول إلا بالذكر.

(6) يجلب الرزق، فبالذكر تفتح الأبواب.

(7) يشغل اللسان عن الغيبة والسوء وما لا ينفع إلى ما ينفع.

(8) يسبب استغفار الملائكة للعبد.

(9) يديم حياة القلب وبذلك يأمن المؤمن من النفاق بتوفيق الله.

(10) يجعل الذاكر محبوبا لله محبوبا لخلقه.

من مظاهر

الإحسان ..

لما فعل المشركون بالرسول صلى الله عليه وسلم ما فعلوا يوم أحد من قتل عمه والتمثيل به، ومن كسر ريعيته وشج وجهه طلب منه أحد الصحابة أن يدعوا على المشركين الظالمين فقال صلى الله عليه وسلم : (اللهم اغفر لقومي فإنهم لا يعلمون).

في رحاب
الإسلام ..

الحمد لله المنعم على عباده بما هداهم إليه من الإيمان، والمتمم إحسانه بما أقام لهم من جلي البرهان وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم.

يقول الله تبارك وتعالى في محكم التنزيل : «إن الذين يكتُمون ما أنزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب أولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون إلا الذين تابوا وأصلحوا وبينوا فأولئك أتوب عليهم وأنا التواب الرحيم» [البقرة/159].

فهذه هي الدعوة التي يقوم عليها دين الله الحنيف الإسلام دعوة متجددة لتكثير الأخلاق السامية والعدالة الاجتماعية والدعوة الحق والعمل بما في التنزيل للبلوغ بالامة إلى أفضل المراتب وأسمى المدارك بتبليغهم الحق وعدم التكتُم على الشريعة والشهادة والعلم.

فالرسول الحبيب صلى الله عليه وسلم كان يقول «بلغوا عني ولو آية، نضر الله رجلا سمع مني مقالتي فوعاها فأداها كما سمعها...».

فبنوا إسرائيل كانوا يكتُمون ما عندهم من الحق في كتابهم (التوراة) وحرفوه بها طيلهم ونزلت عليهم اللعنات بكفرهم وجحودهم.

يقول الله عز وجل : «وإذا أخذ الله ميثاق الذين أوتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه فنبذوه وراء ظهورهم واشتروا به ثمنا قليلا فبئس ما يشتررون».

وإذا تأملنا العالم الغربي الذي بنى معرفته وقيمه على أساس النظريات الفاسدة، وأقام مجتمعه على المنفعة والمصلحة الخاصة، واصطدمت معارفه مع حقائق الإنسان الخفية النابعة من أعماق حقيقة لتعلن الرفض لهذه القيم العابثة بنفسيته وأعماله ومداركه العليا. التي أودع معالمها ولسانها الخالق البارئ المصور القائل في محكم التنزيل : (ونفس وما سواها فألهمها فجورها وتقواها) الآية.

فهذه اللعنات في الخلق أودعها العليم الخبير لتتوافق مع طبيعة الحق ورفي النفس إلى أعلى المدارك.

وهذه الحقائق لا تنكشف ولا تتجلي إلا بالعلم، والمجاهدة عندما تمكن النفس وتطمئن باليقين والإيمان وهذا من مظاهر الرحمة في دين الله الإسلام، ومنشأ الرحمة هو صفاء النفس وطهارة الروح واليقين برها وخشيته لتعمل صالحا فتدفع القلب في إعزاز ورقة والنفس في سمو وطهارة.

ومظاهر هذه الرحمة يفتقدونها الغرب فأصبح الإنسان لديه مجرد مادة لا غير..

فإن الإنسان لا يمكن أن يتكتم على ما فيه من بذرة طيبة ملازمة تحته على النهل من النور الصافي لتتبع في النفس فتحيي فيها كل المعاني السامية، وهذه الحقائق جاءت بها الكتب السماوية فنبذت، فتمسخها كتاب الله (القرآن الكريم) المحفوظ ونور الحق المرسل إلى الناس كافة، وجاء الحق المبين ونوره الكريم سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ليخرج الناس من الظلمات إلى النور.

يقول الله عز وجل : «ولئن أتيت الذين أوتوا الكتاب بكل آية ما تبعوا قبلتك وما أنت بتابع قبلتهم وما بعضهم بتابع قبلة بعض ولئن اتبعت أهواءهم من بعدما جاءك من العلم إنك إذا لمن الظالمين». [البقرة/145].

بين الكاف والنون

• قال بعض الشعراء :

لا تخضعن لمخلوق على طمع

فإن ذلك نقص منك في الدين

واستزق الله مما في خزانته

فإنما هو بين الكاف والنون

أنا والقدر

• طبع بعض البخلاء

قدرا من الطعام، وجلس يأكل مع زوجته فقال : ما أطيب هذا الطعام لو لا كثرة الزحام!

فأقلت امرأته : وأي زحام وما ثم إلا أنا وأنت؟ قال :

كنت أحب أن أكون أنا والقدر

بهلول يقسم التركة!

• مثل بهلول عن رجل مات وخلف ابنا وابنة

وزوجة، ولم يترك من المال شيئا، فقال : للابن اليتيم، وللابنة النكل، وللزوجة خراب البيت!

الدين والخلق

• قال بعض الحكماء :

الادب أدباني : أدب شريعة وأدب سياسة، فأدب الشريعة ما أدى الفرض، وأدب السياسة ما عمر الأرض، وكلاهما يرجع إلى العدل الذي به سلامة السلطان، وعمارة البلدان، لأن من ترك الفرض فقد ظلم نفسه، ومن خرب الأرض فقد ظلم غيره، وقال سعيد بن حميد :

ما صحة أبدا بنافعة حتى يصح الدين والخلق

(وقل ربي ارحمهما كما ربياني صغيرا) الآية ..

التربية الإسلامية الصحيحة تبدأ في الساعات الأولى من ولادة الجنين فالرسول صلى الله عليه وسلم كان يؤذن في أذن الوليد فور ولادته..

وأول التوجيهات في هذا الباب : - أن تكرب الام حواس وليدها الحسنيين سماع تلاوة القرآن الكريم والأحاديث النبوية والأذان بصوت خافت سجي غير منفر.

- يجب على الأم أن ترضع وليدها في مكان هادئ ومريح وأن تلمس كفيه وشعر رأسه وتعوده على سماع (بسم الله الرحمن الرحيم) (ولا إله إلا الله) (والحمد لله) والله أكبر.

- أن تعود على رؤية بعض الآيات القرآنية في غرفته.

- ورؤيته صلاة الجماعة بين أفراد الأسرة. وهذه التوجيهات لها أثر طيب وتنشئ الطفل المسلم واعيا متشبها بأداب الحياة الإسلامية قولا وعملا..

مشروعية الحج ومناسكه..

اعداد الأستاذ: محمد الشلي
عضو الرابطة / فرع العرائش

النحر، رابع النحر. 14 - رمي جمرة العقبة قبل طواف الاقضية، من قدم الطواف المذكور فعليه الدم. 15 - ايقاع طواف الاقضية قبل المحرم، ولا دم في ايقاعه بعد ايام رمي الجمار. 16 - الحلق أو التقصير: أي حلق شعر الرأس كله وهو الأولى، ويجزئ التقصير أي أخذ جزء من شعر الرأس الذي هو سنة المرأة، ومن الأدلة على ما سبق: روى البخاري رحمه الله عن ابن عمر (رض) أن تلبية رسول الله (ص) هي: لبيك اللهم لبيك، لبيك لا شريك لك والملك لا شريك لك» وروى عن عبد الله بن مسعود (رض) أنه انتهى إلى الجمرة جعل البيت عن يساره، ومنى عن يمينه، ورمى بسبع وقال هكذا روى الذي أنزلت عليه سورة البقرة، وعن الزهري رحمه الله أن النبي (ص) كان إذا رمى الجمرة التي تلي مسجد منى يرميها بسبع حصيات يكبر كلما رمى بحصاة، ثم تقدم أمامها فوقف مستقبل القبلة رافعاً يديه يدعو، وكان يطيل الوقوف، ثم يأتي الجمرة الثانية فيرميها بسبع حصيات يكبر كلما رمى بحصاة ثم ينحدر ذات اليسار مما يلي الوادي فيقف مستقبلًا إلى القبلة رافعاً يديه يدعو، ثم يأتي الجمرة التي عند العقبة فيرميها بسبع حصيات يكبر عند كل حصاة ثم ينصرف ولا يقف عندها، وعن أبي هريرة (رض) قال: قال النبي (ص): «اللهم اغفر للمحلقين، قالوا: وللمقصرين، قال: وللمقصرين: اللهم اغفر للمقصرين: المحلقين قالها ثلاثاً» والحديث في الموضوع كثير.. أما المواقيت بحسب الأقاليم: فالمواقيت الزماني من فأنش شوال إلى طلوع الفجر من يوم النحر، والمكاني يختلف باختلاف الأقاليم الإسلامية: فالحجفة الواقعة بين مكة والمدينة على نحو 270 كيلومتر هي موقيت أهل الشام، ومصر، والمغرب، وكل من مريها، فالسافر في البحر الأحمر يحاذي قرية -رابع- التي هي في أعمال الحجفة، وذات عرق موقيت للعراق ومن مريها، ويعلم: موقيت لليمن. والمنوعات المغسدة: الجماع والآنزال، وغير المغسدة النحر للحيوان البري، وسنر محل أحرامه. والغنية أحد ثلاثة أشياء: 1 - نبح شاة أو بقرة أو بئنة. 2 - أكل طعام من معاكين، مدان لكل معاكين من مد النبي (ص). 3 - صيام ثلاثة أيام وهذا لمن لم يستطع النبح، وذلك على الخيار.

عن عرض جدران الكعبة اتساعه نحو ثلاثين سنتيمتراً، هذه الشروط يبطل الإحرام لها، ومن الأدلة ما رواه البخاري، رحمه الله، عن عائشة أم المؤمنين (رض) قالت: خرجنا مع رسول الله (ص) عام حجة الوداع، فمنا من أهل بالعمرة ومنا من أهل بالحج أو جمع الحج والعمرة لم يخلوا حتى يوم النحر وهذه الأركان الأربعة لا تتجبر بالدم إذا تركها الحاج مطلقاً. أما الواجبات التي تتجبر بالدم فهي ستة عشر: والمراد بواجبات الحج هنا: الأفعال التي يطلب الاتيان بها، غير أن من ترك فعلاً منها يكون حجه صحيحاً، ويلزمه الدم، أي الحرم تقرباً إلى الله تعالى: من الأتعام، والأفضل منه الأبل ثم البقر، ثم الضأن، ثم الماعز، فمن لم يستطع ولم يجد المتمتع أو الهدي صام ثلاثة أيام في الحجة، السابيع والثامن والتاسع من ذي الحجة وسبعة إذا رجع لبلده، لقوله تعالى: فمن لم يجد فصيام ثلاثة أيام في الحجة كاملة» آية: 196 من سورة البقرة. 1 - الإحرام من الميقات المكاني، فإذا أحرم من مكان غيره فعليه الهدي. 2 - التلبية، وهي قولنا: «لبيك اللهم لبيك، لبيك لا شريك لك لبيك أن الحمد والتسعة لك والملك لا شريك لك». 3 - طواف القدوم، يقصد الحاج إثر وصوله إلى مكة والمسجد، للقيام بهذا الطواف. 4 - البدء بالحجر الأسود في الطواف. 5 - ركعتا الطواف الواجب، ومن ترك الركوع بعد الطواف وبعد من مكة فعليه الهدي. 6 - ايقاع السمي بعد طواف القدوم مباشرة. 7 - موالة الأشواط في السعي، من فرق بين أجزاء السعي في الزمن الطويل ولم يعاود حتى تباعد عليه الدم. 8 - الركوب بغير عثر. 9 - الاتيان بالسمي في أيام ذي الحجة. 10 - الوقوف بعرفة نهاراً، يتم هذا بايقاعه بعد الزوال من يوم تاسع ذي الحجة، من تركه بغير عثر فعليه الدم. 11 - التزول بمزلفة في الرجوع من عرفة ليلة النحر، والمطلوب حظ الرحال، ولا يكفي التقاط العصيات. 12 - المبيت بمنى ثلاث ليل، وذلك خلال أيام التشريف الثلاثة لرمي الجمار. 13 - رمي الجمار أي جمرة العقبة، وجمار أيام التشريق ثاني النحر، ثالث

اليوم؟ ومن حكم الإحرام أنه يوحى بالتزهد، وتربية النفوس على قوة الاحتمال، وهذا وترك الإحرام أمر يفوت معه الحج. 2 - السعي بين الصفا والمروة، وهو الخروج اليهما والبدء بالصفا والرفي عليها مع النكر والدعاء، ثم النزول والمشى إلى المروة مع الأسراع في بطن المشي، فذلك شوط، ويرقى الحاج على المروة فاعلا ما فعل في الصفا، ثم ينزل ويمشي، فإذا وصل إلى الصفا فذلك شوط وشروط هذا السعي ثلاثة: أ - تقدم طواف صحيح عليه. ب - البدء بالصفا. ج - أكمل سبعاً أشواط يقف فيها أربع وقفات على الصفا، وأربعاً على المروة، والسعي من العبادات التي يتضح فيها الخضوع لله، فهو يضاهي تردد العبد بفناء دار الملك جائئاً ذاهباً اظهاراً للخلاص في الخدمة، وهو أيضاً يوافق مبادئ الإسلام من حيث بث النشاط في جسم الحاج. 3 - الوقوف بعرفة ليلة عيد الاضحى: عرفة كلها موقف، والمراد بالوقوف مطلق الطمأنينة من ركوب أو قيام أو جلوس، والأولى ألا يجلس الرجل ولا يتعب، وتجلس المرأة، ويعتبر الوقوف بعرفة هو أهم أفعال الحج وهو مظهر من مظاهر الوحدة في شعور المسلمين، وتكلمهم أمام الواحد الاحد كان الجميع واقف في يوم المعشر، وهو أيضاً بمثابة مؤتمر عام للمسلمين يقدر وحدتهم، ويرشددهم إلى رابطة الأخوة الإسلامية التي يجب الاتقاص عراها، ومن فاته الوقوف بعرفة ليلة عيد الاضحى فقد فاته الحج. 4 - طواف الاقضية يدخل وقت هذا الطواف بطول الفجر من يوم النحر، وصفة الطواف، أن يدخل الحاج المسجد الحرام مستحضراً ما أمكن من الخضوع والخشوع، ولا يركع بتحية المسجد بل يقصد الحجر الأسود وينوي الطواف الذي يريد، ويقبل الحجر بقبه أو يلمسه بيده أن أمكنه ذلك، ويكبر ويمشي والبيت عن يساره، فإذا وصل إلى الركن اليماني، وهو الركن الذي قبل الحجر الأسود لمسه بيده ووضعها على فيه أن أمكنه والا تركه ويمضي ويكبر، وبالوصول إلى جهة الحجر الأسود ينتهي شوطه، وشروط الطواف ثمانية: أ - طهارة الحدثين: الأصغر والأكبر، ب - طهارة الخبث أي إزالة النجاسة - ج - ستر العورة - د - كون البيت عن يساره - هـ - أكمل سبعاً أشواط - و - موالة الأشواط السبعة - ز - الطواف داخل المسجد - ح - كونه خارجاً عن سعة ادراع من الحجر ومن الشنوان: وهو بناء مسنم خارج

الحج لغة التقصد، وشرعا حضور جزء بعرفة ساعة من ليلة يوم النحر، وطواف بالبيت سبعاً، وسعي بين الصفا والمروة المارفين: «الحج لغة التقصد مطلقاً وفي الشرع قصد البيت الحرام لأداء ما فرض علينا أو كفائتها أو ما ندب، وهو عبارة عظيمة، ينبغي أدائها على الوجه الذي قرره الشارع، والأدب على وجه صاحبها، وأعلم أيها المسلم أن الله تعالى أوجب على عباده حج بيته الحرام من استطاع إليه سبيلاً قال سبحانه وتعالى: ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلاً» آية: 97 من سورة آل عمران، نزلت هذه الآية الكريمة في السنة التاسعة من هجرة الرسول (ص) لهذا قال غير واحد من السلف: أن الحج تأخر فرضه إلى هذا التاريخ، وأنه عليه الصلاة والسلام بادر إلى أداء الفريضة فحج في السنة العاشرة، ولا يجب الحج إلا على المسلم المستطيع استطاعة تمكنه من الوصول إلى مكة من غير مشقة عظيمة مع القدرة على أداء الصلوات في أوقاتها المشروعة، وقد وردت أحاديث في فضل الحج منها: عن أبي هريرة (رض) قال: خطبنا رسول الله (ص) فقال: «أيها الناس قد فرض الله عليكم الحج فحجوا» فقال رجل: أكل عام يا رسول الله؟ فمكث حتى قالها ثلاثاً، فقال رسول الله (ص): لو قلت نعم لوجبت، ولما استطعتم»، الحديث رواه مسلم والنسائي والترمذي، وعن أبي هريرة أن رسول الله (ص) قال: «الحج إلى العمرة كفارة لما بينهما والحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة» رواه البخاري ومسلم، وروى الإمام محمد بن اسماعيل البخاري رحمه الله في الصحيح عن أبي هريرة عبد الرحمن (رض) أن النبي (ص) سئل أي العمل أفضل؟ قال: إيمان بالله ورسوله، قيل: ثم ماذا؟ قال الجهاد في سبيل الله، قيل: ثم ماذا؟ قال: «حج مبرور» وللحج أركان لا تتجبر بالدم، وأجبات تتجبر بالدم، وسنن، ومنهيات، وجائزات، ومكروهات، ومنهيات الحج ومبطلات، والمراد بأركان الحج: الأفعال التي لابد من الاتيان بها، ولا يجري عنها بدل الدم ولا غيره، وهي أربعة: 1 - الإحرام: وهو الدخول بالنية في أحد التسكين مع قول يتعلق بالإحرام كالتلبية أو قل كالتوجه إلى الطريق، والإحرام بالحج مفرداً أفضل من القرآن «نية الدخول في حرمة الحج والعمرة» ومن التمتع «أن يحرم بالعمرة ويحل منها في أشهر الحج ثم يحج بعدها في عامه وأصل معنى الإحرام، الدخول في الحرم. وجعل الإسلام للبيت حرماً ومواقيت لا يتعداها من يريد الدخول

من كنوز السنة النبوية الشريفة بين الخير والشر (2)

اعداد الأستاذ: أحمد السفياني
عضو الرابطة / فرع سلا

(انظر نص الحديث الشريف في العدد السابق)

فأعاد الله بخامس الراشدين أنفاس الخلافة الطاهرة الراشدة، ولتلاحظ أن الحديث استعمل اسم الإشارة «هذا» في قوله: «وهل بعد هذا الشر من خير» وهذا الاسم موضوع للإشارة إلى القريب، وذلك للدلالة على أن حدوث الشر الأول يسبق بعد زمن قصير من اشتراق شمس الإسلام، وكذلك كان. ثم عاد حذيفة في مطلع وحرص على استقصاء المعرفة، فقال يسأل رسول الله (ص).... قلت: وما دخنه؟ قال: قوم يهدون بغير هدى، تعرف منهم وتكر أي هم أناس لا يستنون بسنة الرسول عليه الصلاة والسلام، ولا يتابعون هديه، بل يخلطون الطيب بالخبث، والحننات بالمسينات، فانت تعرف منهم أشياء توافق الشريعة في أقوالهم وأفعالهم وأعمالهم وتصرفاتهم، وقوله: «تعرف منهم وتكر» تعبير بليغ فيه إيجاز رائع، لأنه يجمع المعنى الكثير في اللفظ القليل فهذه ثلاث كلمات صور بها الرسول (ص) سيد البلغاء ما عند هؤلاء من اضطراب واختلاط، وما في أقوالهم وأعمالهم وتصرفاتهم من أمشاج واختلاط، والمقصود بهؤلاء هم الذين جاؤوا بعد عمر بن عبد العزيز (رض) وعبروا من الشهوات، فليدبر جانب من الخير معه جانب من الشر.

ولم يسأله حذيفة السؤال، بل عاد يقول لمسيد الخلق صلوات الله وسلامه عليه «فهل بعد ذلك الخير من شر؟ قال: «دعاة إلى أبواب جهنم» من أجابهم إليها قنفوه فيها» وقد استعمل حذيفة هنا كلمة ذلك «وهي إشارة للبعد، لأن ذلك الخير سيأتي بعد وقت طويل، والدعاة جمع داع، وهو الذي يدعو إلى شيء ويحث على شيء، أتباعه، والدعوى والدعوة والدعاية: هي ما يدعو به الاتسان وفي الحديث: «أني ادعوك بدعاية الإسلام» أي بدعوته و«دعوى الجاهلية» هي أنهم كان يدعو بعضهم بعضاً للتعاون على الشر والباطل والافساد، والمراد بهؤلاء الدعاة: الذين يحرضون على الفتن، ويحرضون على الاتام والمنكرات، ويعيشون في البدع والضلالات ويعملون على الشقاق والافتراق في خبث ونفاق. وقال عنهم الحديث: «دعاة إلى أبواب جهنم» أي يدعوهم إلى ما يكون سبباً لدخول النار. كما يقال لمن يستحق العذاب: وقف على شفير جهنم، والمراد أنهم يدعوهم الناس إلى معاصي ونجس تجعلهم يارتكبها مستحقين دخول النار.

ومن أجابهم إليها، قنفوه فيها» والمراد بالاجابة هنا والقنف هو الرمي بقوة، والمعنى أن من أطاع هؤلاء الأتقين المجرمين في غيهم وضلالهم، فإنه بهذا سيدفعونه دفعا قويا ليخلف النار، وقد ذكر العلماء أن هؤلاء منهم القرامطة والباطنية، والبهائية، ونحوها من الفرق الضالة المضلة...

وفي قول الحديث: «دعاة إلى أبواب جهنم» استعارة تمثيلية بليغة، فقد شبه هيئة الفتن بهيئة ملائكة العذاب الراقفين على أبواب جهنم، ينادون أهلها ليقتفروهم فيها وكل من الحالتين دعوة إلى الهلاك والدمار وفي قوله «قنفوه فيها» تعبير بليغ يصور مدى ما في اضلالهم من شراسة، حتى كأنهم لهذا الاضلال يحملون من اضلوهم، ويقنفونه قنفاً فيه شدة وسرعة إلى النار.

ومن الشرور التي ينبغي تجنبها هؤلاء الفاسدون والمفسدون التحلل الأخلاقي، والتفكير الإلحادي، والتفتك التمسائي وأرتكاب الكبائر، وتضييع الحدود،

البقية في الصفحة السابعة

فضل العلم ودور العلماء في الإصلاح

اعداد الأستاذ عثمان بن فضال
عضو الرابطة/فرع سلا

ان الاسلام يعتبر العلم بشئى انراعه طريقا اساسيا لمعرفة الله تعالى وخشيته : «انما يخشى الله من عباده العلماء» .

وتعد جيلا متصلا باجيال مجتمعه السابقة طامحا الى المستقبل . فلا مناص، اذن، من تربية اجيال امتنا على أسس متينة من تراثنا العربي الاسلامي تضمن لنا تمييز شخصيتنا بين الامم، وبذلك يتم الانسجام بين فلسفة الحياة في مجتمعاتنا وبين سياسة التربية والتعليم فيها .

وهذه المناحي الثلاثة ضرورية للحياة الفعالة السعيدة، وما ان الهدف الاسمي للتربية والتعليم هو التهئية لحياة فعالة وسعيدة فالالتقاء بينهما وبين فكرة الاسلام، اذن، التقاء اصلي، هذا ويمكن النظر الى عملية التعلم والتعليم في الاسلام كصورة من صور العبادة، قال (ص) : «من سلك طريقا الى العلم سهل الله له به طريقا الى الجنة» «وان الملائكة لتضع اجنحتها لطالب العلم رضا بما يصنع» قال تعالى : (هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون) وبذلك من يطلب علما فانما هو في حالة عبادة ومن يرد ان يتعبد على بصيرة يطلب المزيد من العلم وهكذا يجد نفسه في وسط العملية التربوية، وهكذا لا انفصال بين العلم والعبادة في فكرة الاسلام أصلا ولا تحتاج الى عملية فصل اصطناعي بينهما فتضيع القدرة الكامنة في الاسلام التي تزيد من تشوق الافراد الاصيل للعلم وطلبه، علما بان التشويق حالة نفسية عامة يجب ان تبدأ بها كل عملية تعلم او تعليم، وبدونها تقل فعالية عملية التعلم والتعليم الى حد كبير .

فالتراث الفكري لا متنا الاسلامية في سائر مجتمعاتها انما انبثق وتم عن طريق فكرة الاسلام وعلماء الامة الاسلامية، وما عرف الواقع التاريخي للمجتمع الاسلامي من قصة العدا بين الدين والعلم ولا عرف تاريخنا نوعا محارم التنقيش الاوروبية التي حرقت العلماء وقتلتهم، بل على العكس، كان الكتاب المترجم يوزن بالذهب وتطلب الرفعة في الدنيا عن طريق العلم والتعلم .

ان من غايات أية مؤسسة تعليمية في اي قطر من الاقطار حسب أحدث النظريات التربوية يجب ان

تعد جيلا متصلا باجيال مجتمعه السابقة طامحا الى المستقبل . فلا مناص، اذن، من تربية اجيال امتنا على أسس متينة من تراثنا العربي الاسلامي تضمن لنا تمييز شخصيتنا بين الامم، وبذلك يتم الانسجام بين فلسفة الحياة في مجتمعاتنا وبين سياسة التربية والتعليم فيها . وهذا يمكن النظر الى عملية التعلم والتعليم في الاسلام كصورة من صور العبادة، قال (ص) : «من سلك طريقا الى العلم سهل الله له به طريقا الى الجنة» «وان الملائكة لتضع اجنحتها لطالب العلم رضا بما يصنع» قال تعالى : (هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون) وبذلك من يطلب علما فانما هو في حالة عبادة ومن يرد ان يتعبد على بصيرة يطلب المزيد من العلم وهكذا يجد نفسه في وسط العملية التربوية، وهكذا لا انفصال بين العلم والعبادة في فكرة الاسلام أصلا ولا تحتاج الى عملية فصل اصطناعي بينهما فتضيع القدرة الكامنة في الاسلام التي تزيد من تشوق الافراد الاصيل للعلم وطلبه، علما بان التشويق حالة نفسية عامة يجب ان تبدأ بها كل عملية تعلم او تعليم، وبدونها تقل فعالية عملية التعلم والتعليم الى حد كبير .

فالتراث الفكري لا متنا الاسلامية في سائر مجتمعاتها انما انبثق وتم عن طريق فكرة الاسلام وعلماء الامة الاسلامية، وما عرف الواقع التاريخي للمجتمع الاسلامي من قصة العدا بين الدين والعلم ولا عرف تاريخنا نوعا محارم التنقيش الاوروبية التي حرقت العلماء وقتلتهم، بل على العكس، كان الكتاب المترجم يوزن بالذهب وتطلب الرفعة في الدنيا عن طريق العلم والتعلم .

ان من غايات أية مؤسسة تعليمية في اي قطر من الاقطار حسب أحدث النظريات التربوية يجب ان

تعد جيلا متصلا باجيال مجتمعه السابقة طامحا الى المستقبل . فلا مناص، اذن، من تربية اجيال امتنا على أسس متينة من تراثنا العربي الاسلامي تضمن لنا تمييز شخصيتنا بين الامم، وبذلك يتم الانسجام بين فلسفة الحياة في مجتمعاتنا وبين سياسة التربية والتعليم فيها . وهذا يمكن النظر الى عملية التعلم والتعليم في الاسلام كصورة من صور العبادة، قال (ص) : «من سلك طريقا الى العلم سهل الله له به طريقا الى الجنة» «وان الملائكة لتضع اجنحتها لطالب العلم رضا بما يصنع» قال تعالى : (هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون) وبذلك من يطلب علما فانما هو في حالة عبادة ومن يرد ان يتعبد على بصيرة يطلب المزيد من العلم وهكذا يجد نفسه في وسط العملية التربوية، وهكذا لا انفصال بين العلم والعبادة في فكرة الاسلام أصلا ولا تحتاج الى عملية فصل اصطناعي بينهما فتضيع القدرة الكامنة في الاسلام التي تزيد من تشوق الافراد الاصيل للعلم وطلبه، علما بان التشويق حالة نفسية عامة يجب ان تبدأ بها كل عملية تعلم او تعليم، وبدونها تقل فعالية عملية التعلم والتعليم الى حد كبير .

من كنوز السنة النبوية الشريفة

بين الخير والشر (2)

تتمة

والفروض والواجبات وعبادة الدنيا بما فيها من شهوات وملذات ... ثم قال حذيفة للرسول (ص) «يا رسول الله صفهم لنا ، قال : «هم من جلدتنا ويتكلمون بالسنتنا» . والجلد في الجسم معروف : وهو البشرة المحيطة بأعضائه وجلدة الشيء ظاهره ، والاجلاد والتجاليذ هي مجموعة الاعضاء والهيئة ، ويقال : فلان عظيم الاجلاد ، اي عظيم الجسم والشخص ، واذا قيل ان فلانا من ابناء جلدتنا : اي من انفسنا وعشيرتنا ، والمراد بالجلدة في الحديث الشريف الملة والدين اي انهم ينتسبون اليها في الظاهر ، وينتسبون الى ديننا ولكنهم مخادعون منافقون .

ويتكلمون بالسنتنا : اي هم من اهل لساننا العربي او هم يتكلمون بأسلوب كاسلوينا ، فهم قد يريدون نصوص القرآن والسنة ، ولكن ذلك لا يتجاوز خلوهم لان قلوبهم خالية من الخير ، فهم يقولون باقراهم ما ليس في قلوبهم .

هنا قال حذيفة : «يا رسول الله ، فما تأمرني ان ادركني ذلك ؟» قال : «تلتزم جماعة المسلمين وامامهم» اي فما الذي تأمرني بان اتبعه او افعله اذا عشت وشهدت هذه الفتنة الدهماء ؟ فامرهم بان يلزم جمهور المسلمين اي يكون معهم ولا يجنح الى الشواذ منهم ، وان يطيع اميرهم الشرعي اي سلطانهم وخليفتهم وحاكمهم ، وفي هذا اشارة الى وجوب الاعتصام بوحدة الامة وجماعتها وطاعة اولياء الامور سدا لباب الفتنة ، والرسول (ص) يقول : «عليكم بالجماعة ، واياكم والفرقة ويقول صلوات الله وسلامه عليه : «يد الله مع الجماعة ، ومن شذ شذ الى النار» ويقول : «اسمعوا واطيعوا ما لم تؤمروا بمعصية ، فاذا امرتم بمعصية فلا سمع ولا طاعة» .

ثم قال حذيفة : «فان لم تكن لهم جماعة ولا امام ؟ قال : «فاعتزل تلك الفرق كلها ، ولو ان تعض بأصل شجرة ، حتى يدركك الموت وانت على ذلك» والاعتزال هنا : يراد به التجنب والابتعاد ، والفرق هنا يراد بها الفرق الضالة المضلة «والعض» هو الضغط الشديد ، وفي الحديث : «عضوا عليها بالنواجذ» . وهذا مثل في شدة التمسك بالدين ، لان العض بالنواجذ ، عض بجميع الفم والاسنان لان النواجذ جمع الناجد ، والناجد هو الضرس والناجب ، وقيل هي اواخر الاسنان ، واصل العض للزوم ، يقال عض عليه ، اذا لزمه ، وهذا التعبير كناية عن تحمل المتاعب والصبر على المشاق ، وقوله : «حتى يدركك الموت وانت على ذلك» اي حتى تموت وانت مثابر على هذا الاستمسك بالاعتزال للفتن والتجنب للضلالات .

ويؤخذ من هذا الحديث عدة امور منها : وجوب اتباع الخير بعد معرفته ، وتجنب الشر بعد معرفته ووجوب لزوم الجماعة والطاعة لولي الامور الشرعي ، وتحريم الخروج على الامة حتى ولو وقع منهم خطأ يسير ، والعزلة اذا حدثت فتنة عامة ولم يكن هنا امام ، ودم البدعة ، والدعوة الى الاهتداء بسنة رسول الله (ص) والحث على عدم الاغترار بحال الدنيا .

نسأل الله العفو والعافية والمعافاة ، في الدين والدنيا والآخرة ، والسلامة في الاولى والآخرة ، انه سميع مجيب وبلا اجابة جدير .

اعلان خاص بالمشاركين في الجريدة

تتوي ادارة الامانة العامة لرابطة علماء المغرب الى كافة المشاركين في «ميثاق الرابطة» ان آخر أجل لتجديد الاشتراك في الجريدة هو 30 ابريل 1997 . فعلى الراغبين في التوصل بها ان يضعوا مبلغ مائة درهم في حساب الجريدة ببنك الوفاء فرع اكادال الرباط رقم :

العنوان : 107 شارع قال ولد عمير رقم 7 - اكادال - الرباط - الهاتف : 67.30.51
حساب ميثاق الرابطة : 25201015549.01
وكالة بنك الوفاء
حي اكادال رقم 83 شارع قال ولد عمير - الرباط

ونظرا لرجوع اعداد لم يتوصل أصحابها بها نرجو من السادة الآتية اسماؤهم ان يبعثوا لنا بعناوينهم الجديدة :

الاسم الشخصي والعائلي :	المدينة
القاضي سي مسعود الحريزي	الدار البيضاء
حسن ايت بلعيد	الدار البيضاء
أحمد بن الفقيه الزرهوني	مكناس
جنل علي	مكناس
محمد المرادي	القنيطرة
أحمد أحمو	القنيطرة
الوكوزي محمد	بني ملال
أحمد حسني	الرشيدية
عبد الرحمن كرومي	الرشيدية
الزاكي بنينونس	وجدة
محمد بنمالي	وجدة
أهوازي بحداد	الناظور
الحسين الحرشوني	الناظور
ميرون فيصل	الناظور
حسين اسماعيلي	الناظور
الطاهر الحسني	الناظور
أحمد الرزين	مكناس
الحسين عبيد	مكناس
أحمد بن الحراث	مكناس
المختار الخمال العمراني	العرش
محمد أبا عوص	الجديدة
اليعقوبي محمد	طاطا
أيت بها الحسن	طاطا
أبراهيم اكوب	طاطا
عبد الله الحوس	طاطا
علي بوشركة	ورزازات

شروط استجابة الدعاء

تتمة

النبى (ص) قال : «لا تجعلوني كقدح الراكب، يجعل مائه في قنحه، فان احتاج اليه شربه ولا صبه، اجعلوني في أول كلامكم أو وسطه وآخره» وفي رواية : «اجعلوني في الدعاء وفي وسط الدعاء وفي آخر الدعاء» . وروى ابو الشيخ عن سيفنا علي، كرم الله وجهه، ان النبى (ص) قال : «الدعاء محجوب عن الله حتى يصلي على محمد وآله» . وقال عمر بن الخطاب (ض) : «بلغني ان الدعاء موقوف بين السماء والارض، لا يصعد منه شيء حتى يصلى على

النبى ذي المكانة والمنزلة الشريفة المرتبة المنيفة» . ومعلوم ان الصلاة على النبى (ص) مقبولة لا مردودة، والله أكرم من ان يقبل الصلاتين ويرد ما بينهما، وقد ورد في الحديث : «الدعاء بين الصلاتين علي لا يرد» . ومن خلال هذه الاحاديث يعلم الادب الذي ينبغي ان يسلكه الداعي في اول دعائه وآخره . ويشترط في المدعو فيه ان يكون من الامور الجائزة الطلب والفعل شرعا . وينبغي اختيار اوقات يكون الغالب فيها الاجابة .

تأملات و خواطر

استنساخ نعمة فميتى
دور البشر ؟

إن العالم الذي ينفع الناس والمجتمعات بأبحاثه واختراعاته واكتشافاته فهو جدير بالاحترام والتقدير، بينما العالم الذي يؤدي الناس ويمسهم في تخريب المجتمعات بما يكتشفه من مواد جرثومية وأسلحة وقنابل تحصد أرواح البشر لا يستحق أي اهتمام، فمحمود من ذاكرتنا، وهذا ما حصل بالنسبة لمخترع أو صانع القنبلة الذرية التي أتت على مات الآلاف من اليابانيين في دقائق معدودة نساء وأطفالا شبيبا وكهولا أثناء الحرب العالمية الثانية، فلم نعد نذكره أو نعرف اسمه، بل نهله وأصبح نكرة، في حين تلعب في ذاكرتنا أسماء العلماء والأطباء المخترعين الذين ساهموا بأبحاثهم الطبية واكتشافاتهم في مجالات الصناعة لخير البشرية ولصالح الناس اجمعين .

واليوم تاتينا أخبار من أسكتلندا تقول بان احد علمائها قام بتوليد نعمة مستنسخة من خلية انثى بدون حاجة الى حيوان منوي من الذكر والبويضة من الانثى، وهذه العملية في حالة تطبيقها وأجرائها على الانسان تعتبر من الخطورة بمكان، وعملية الاخصاب بهذه الطريقة سوف تلغي العلاقة المعروفة بين الرجل والمرأة، ويتم فقط من خلال خلية بالغة، او كما قال الدكتور عبد العزيز السعيد أستاذ الخلية والوراثة بجامعة قطر ان نجاح هذه العملية في الانسان، اذا حدثت فهي طامة كبرى وفساد اخلاقي واجتماعي وقد يجد انسان أباه يوما ما ينمو امامه ويكون نسخة منه .

وفي تصور قد يكون خياليا ارى الخطورة تتجلى فيما لو انتشرت عملية الاستنساخ بين البشر فحينئذ وربما قد تجد نفسك امام عشرة او عشرين شخصا ذوي وجوه وملامح متشابهة، انوفهم، وعيونهم، ورؤوسهم، وجوههم واحدة، ولا فرق بين هذا الوجه أو ذاك، سيكونون اشبه ما يكون بالبهائم والحيوانات، ولا يمكنك التفريق فيما بينهم، وكيف يمكنك التعرف الى هذا أو ذاك وهم نسخ متكررة، وكما هو الشأن بالنسبة للنسبة للنعمة «دولي» المستنسخة، التي جرت عملية استنساخها بواسطة خلية مأخوذة من ضرع شاة مكتملة النضوج، ليس في هذا اسقاط سنة التمايز والتنوع الانساني؟ هل مرادهم ان يصبح البشر قطيعا واحدا ؟ ان كثيرين من رجال العلم والفكر الاسلامي استنكروا ما قام به علماء اسكتلندا، ويعتبرون ان الاستنساخ امر مذهب، واي تغيير او تشويه لسنن الله في خلقه يعتبر اعتداء وخروجا على النسق الالهية وتعميرا لها، وهو ما سيؤثر سلبا على الانسانية، وان مثل هذا الانجاز يحتاج الى تفكير واستشارات اخلاقية، اذ هو خروج عن المألوف منذ نشوء ادم، وفيه زلزلة لهنسة الخلق، وآثاره تتعكس تشويها وتعميرا على الحضارة الانسانية نفسها .

ومما قاله في هذا الصدد الشيخ الدكتور يوسف القرضاوي : ان الله سبحانه اقام الكون على قاعدة الزوجية، ومن اجل ذلك رأينا الذكر والانثى في عالم الانسان وفي عالم الحيوان وفي عالم النبات ورأينا الموجب والمسال في الكهرباء حتى في الذرة نجد الالكترون والبروتون .

وهؤلاء دعاة الاستنساخ يريدون الاستغناء عن سنة الزوجية في الحياة فيمكن ان تقوم الحياة على الذكور وحدهم او على الاناث وحدهم . انهم يريدون الغاء دور الاسرة ودور الاب والام المسؤولين عن رعاية الاطفال، فكيف ينشأ هؤلاء المستنسخون الذين لا يعرف لهم اب ولا ام ولا ينتمون الى بيت او أسرة ؟

وحول هذه الظاهرة الخطيرة الماسة بالمعتقدات والاخلاق البشرية اصدرت الامانة العامة لمجمع الفقه الاسلامي في جدة بيانا أكد ان المجمع والمنظمة الاسلامية للعلوم الطبية سيعقدان قريبا ندوة فقهية طبية لبحث هذا الموضوع بالتعاون مع منظمة الصحة العالمية ومنظمة الايسيسكو ويشارك في الندوة خمسون من كبار العلماء والفقهاء والأطباء .

محمد الخضر الرسودني



القدس وفلسطين هما شعار منظمة المؤتمر الاسلامي

الحوار في سورة فاطر

نافذة على
الحاسوب

الخطبة الثانية

اعداد الأستاذ : محمد الشراوي
عضو الرابطة / فرع الرياض

فتنير سبحانه فسقاه الى بلد ميت فأحيينا به الارض بعد موتها كذلك النشور (9). مما يدل على عزة الله وعظمته ولذلك ناسب ان يقول بعد ذلك (من كان يريد العزة فلله العزة جميعا اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه والذين يمكرون السيئات لهم عذاب شديد ومكر اولئك هو يبور (10)). ثم تتحدث السورة عن دلائل القدرة والوحدانية في خلق الانسان في اطوار وعن المياه في الانهار والبحار، وعن ايلاج الليل والنهار، وتسخير الشمس والقمر عبرة لاولي النهي والابصار، قال الله عز وجل (والله خلقكم من تراب ثم من نطفة ثم جعلكم ازواجا وما تحمل من انثى ولا تضع الا بعلمه وما يعمر من معمر ولا ينقص من عمره الا في كتاب ان ذلك على الله يسير (11)) وما يستوي البحران هذا عذب فرات سائغ شرابه وهذا ملح اجاج ومن كل تأكلون لحما طريا وتستخرجون حلية تلبسونها وترى الفلك فيه، مواخر لتبتغوا من فضله ولعلكم تشكرون (12) يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل وسخر الشمس والقمر كل يجري لاجل مسمى ذلكم الله ربكم له الملك والذين تدعون من دونه ما يملكون من قطمير (13) ان تدعوهم لا يسمعون دعاءكم ولو سمعوا ما استجابوا لكم ويوم القيامة يكفرون بشرككم ولا ينبتك مثل خبير (14)).

ثم تتناول السورة في اربع آيات مسائل متفرقة مفادها ان لله القدرة والعزة واليه المصير فهو الغني غنى مطلقا ونحن فقراء اليه من كل شيء وهو قادر على ان يذهب بنا ويأتي بغيرنا وهو مع ذلك ينصفنا من نفسنا فلا يحمل احنا ثناب غيره ولو كان قريبا له، وان ما ينفع المرئ ما قدم من عمل صالح على رأسه الصلاة والزكاة وأساسه خشية الله بالغيب.

قال الله عز وجل (يا أيها الناس أنتم الفقراء الى الله والله هو الغني الحميد (15)) ان يشأ يذهبكم ويأت بخلق جديد (16) وما ذلك على الله بعزيز (17) ولا تزدوا ذرة وزر اخرى وان تدع مشقة الى حملها لا تحمل منه شيء ولو كان ذا قربى إنما تنظر الذين يخشون ربه بالغيب وأقاموا الصلاة ومن تزكى فإنما يتزكى لنفسه والى الله المصير (18)).

وتتحدث السورة عن الفارق الهائل بين المؤمن والكافر والبر والفاجر وتضرب الأمثال بالاعى والبصير والظلام والنور والحي والميت ليظهر الذي البصائر المؤمن الذي يسير على نور ربه والكافر الذي يتخبط في ظلماته قال الله عز وجل (وما يستوي الاعى والبصير (19) ولا الظلمات ولا النور (20) ولا الظل ولا النور (21) وما يستوي الاحياء ولا الاموات، ان الله يسمع من يشاء وما أنت بمسمع من في القبور (22)).

ثم يبين الله عز وجل الهدف من رسالة نبيه مينا محمد (ص) وهو التنذرة والبشارة، شأنه شأن من سبقه من الانبياء والمرسلين في امهم اذ لم تخل أمة من الامم من نذير، يصنفه بعضهم ويكنيه البعض الآخر الذي لا يفلت من عقاب الله، وكل هذا تسلية لرسوله (ص) وتثبيتا له في المضى نحو أداء رسالته، قال تعالى : (ان أنت الا نذير (23) إنا أرسلناك بالحق بشيرا ونذيرا وان من أمة الا خلا فيها نذير (24) وان يكذبك فقد كذب الذين من قبلهم جاءتهم رسلهم بالبينات وبالزبور وبالكتاب المنير (25) ثم أخذت الذين كفروا فكيف كان تكذيب (26)). صدق الله العظيم.

بعدما تبتدى السورة بحمد الله خالق السموات والارض تشرع في وصف الملائكة بكونهم (رسلا اولي اجنحة مثنى وثلاث ورباع) الآية. ما يدل على قدرة الله الخالق وعظمته ولذلك جاء التعقيب بقوله عز وجل : (ان الله على كل شيء قدير) الآية : 1.

ثم تشرع السورة في التنكير بنعم الله على عباده، وهي لا تعد ولا تحصى (وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها) حيث قال ما هنا : (ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها وما يممسك فلا مرسل له من بعده وهو العزيز الحكيم (2) يا أيها الناس انكروا نعمة الله عليكم، هل من خالق غير الله يرزقكم من السماء والارض لا اله الا هو فأنى توفكون (3)). ولما كان الانكار والجحود والتكذيب هو دين المتعنتين في كل زمان ومكان عقب في هذه الآية بقوله تسلية لنبيه (ص) (وان يكذبك فقد كذب رسل من قبلك والى الله ترجع الامور (4)).

وتحذر السورة من الاغترار بهذه الحياة العاجلة الفانية، ومن العدو الاكبر ابليس اللعين الذي قعد للناس بالمصاد ليصدهم عن دين الله ويجعلهم من حزبه قال الله عز وجل : (يا أيها الناس ان وعد الله حق فلا تفرنكم الحياة الدنيا ولا يفرنكم بالله الغرور (5) ان الشيطان لكم عدوا فاتخذوه عدوا إنما يدعو حزبه ليكونوا من اصحاب السعير (6) أفمن زين له سوء عمله فرأه حسنا فان الله يضل من يشاء ويهدي من يشاء فلا تذهب نفسك عليهم حسرات ان الله عليم بما يصنعون (8)).

وتقسم السورة الأدلة والبراهين على البحث والنشور في صفحات هذا الكون المنظور بالارض تحيا بعد موتها بنزول المطر، ويخرج الزرع، وهذا من أظهر الآيات وأوضحها على إمكان البعث بعد الموت قال الله عز وجل : (والله الذي ارسل الرياح

معاني القرآن باللغة الهولندية ..

* تضمنت المباحثات التي اجراها حديثا في القاهرة رئيس جامعة ليدن بهولندا رئيس جامعة الازهر الدكتور احمد عمر هاشم واساتذة كلية اللغات والترجمة بالجامعة الازهرية الاعداد لاتجاز ترجمة حديثة لمعاني القرآن الكريم باللغة الهولندية.. وذلك لنشر المفاهيم الاسلامية الصحيحة بين الاقلية المسلمة في هولندا والتي يبلغ عددها اكثر من 350 ألف مسلم ومسلمة. وأوضح رئيس جامعة ليدن الدكتور تاور ان اول ترجمة لمعاني القرآن الكريم - باللغة الهولندية - التي هي فرع من اللغة الالمانية. قد طبعت في مدينة «هامبورج» منذ عام 1051 هجرية (1641 ميلادية) وترجمة اخرى طبعت في «لين» عام 1096 هجرية (1658 ميلادية) كما طبعت ترجمة هولندية ثالثة في مدينة «هارلم» في عام 1221 هجرية (1806 ميلادية) من اعداد الدكتور ريكيز.

من ناحية اخرى أشار تقرير هولندي عن أحوال الاقلية المسلمة في هولندا، الى ان أعداد المسلمين هناك في تزايد مستمر.. حيث كان حجم الاقلية المسلمة في هولندا خمسة آلاف مسلم في عام 1950 ميلادية.. اصبحوا الآن اكثر من 350 ألف نسمة، وأرجع التقرير ذلك الى زيادة الهجرات الاسلامية من دول اسلامية مثل اندونيسيا وتركيا ومن دول امريكية مثل سورينام وجويانا وغيرها.